

مصطفى محمود

# رائيت الله



دار المعارف

الكثير منا يذكر قصة الأسد الذي اغتال مدربه « محمد الحلو » وقتله غدرًا في أحد عروض السيرك بالقاهرة وما نشرته الجرائد بعد ذلك من انتحار الأسد في قفصه بحديقة الحيوان واضعاً نهايةً عمجية لفاجعة مشيرة من فواجع هذا الزمان .

والقصة بدأت أمام جمهور غفير من المشاهدين في السيرك حينما استدار محمد الحلو ليتلقى تصفيق النظارة بعد نمره ناجحة مع الأسد « سلطان » . . . وفي لحظة خاطفة قفز الأسد على كتفه من الخلف وأثب محالبه وأسنانه في ظهره . . . وسقط المدرب على الأرض يترف دماً ومن فوقه الأسد الخائج . . . واندفع الجمهور والحراس يحملون الكراسي وهجم ابن الحلو على الأسد بقضيب من حديد وتمكن أن يخلص أباه بعد قوات الأوان

ومات الأب في المستشفى بعد ذلك بأيام .  
أما الأسد سلطان فقد انطوى على نفسه في حالة اكتئاب ورفض الطعام .



وقرر مدير السيرك نقله إلى حديقة الحيوان باعتباره أسداً شرساً لا يصلح للتدريب .

وفي حديقة الحيوان استمر سلطان على إصراره عن الطعام فقدموا له أنثى لتسرى عنه فضر بها في قسوة وطردها وعاود انطواءه وعزلته واكتابه . وأخيراً انتابته حالة جنون فراح يعض بعض جسده وهوى على ذيله بأسنانه ففقدته نصفين . . ثم راح يعض ذراعه الذراع نفسها التي اغتال بها مدربه وراح يأكل منها في وحشية وظل يأكل من لحمها حتى نزف ومات واضعاً بذلك خاتمة لقصة ندم من نوع قريب . . ندم حيوان أعجم وملك نبيل من ملوك الغاب عرف معنى الوفاء وأصاب منه حظاً لا يصيبه الآدميون . أسد قاتل أكل يديه الآمنين .

درس بليغ يعطيه حيوان للمسوخ البشرية التي تأكل شعوباً وتقتل ملايين في برود على الموائد الدبلوماسية وهي تفرغ الكؤوس وتتبادل الأنخاب ثم تتخاصر في ضوء الأباжورات الحاملة وترقص على همس الموسيقى وترشف القبالات في معادة وكأنه لا شيء حدث .

إني أنحنى احتراماً لهذا الأسد الإنسان . بل إني لأظلمه وأسبه حين أصفه بالإنسانية . كانت آخر كلمة قالها « المحلو » وهو يموت . . أوصيكو ما حدثى يقتل سلطان . . وصية أمانة ما حدثى يقتله .

هل سمع الأسد كلمة مدربه . . وهل فهمها . يبدو أننا لا نفهم الحيوان ولا نعلم عنه شيئاً . إن القطة العجماء تبرز ثم لا تتصرف حتى تعطى برازها بالتراب . .

هل تعرف تلك القطعة معنى القبح والجمال . . ؟ ! !

وهي تسرق قطعة السمك من مائدة سيدتها وعينها ت برق بإحساس الخطيئة فإذا لمحها تراجعت . . فإذا ضربها على رأسها طأطأت رأسها في خجل واعتراف بالذنب .

هل تفهم القانون .

هل علمها أحد الوصايا العشر .

والجمل الذي لا يضاجع أنثاه إلا في خفاء وستر . . بعيداً عن العيون فإذا أطلت عين ل ترى ما يفعله امتنع وتوقف وتكس رأسه إلى الأرض .

هل يعرف الحياء . . ؟ !

وحلية النحل التي تحارب لآخر نحلة وتموت لآخر فرد في حربها مع الزنابير . . من علمها الشجاعة والقداء . . ؟ ! ! وأفراد النحل الشغالة حينما يختار من بين يرقات الشغالة يرقة تحولها إلى ملكة بالغذاء الملكي وتنصبها حاكمة . . في حالة موت الملكة بدون واردة .

من أين عرفت دستور الحكم .

والفقمة المهندسة التي تبنى السدود .

وحشرات الترميت التي تبنى بيوتاً مكيفة الهواء تجعل فيها ثقبواً سفلية تدخل الهواء البارد وثقبواً علوية تخرج الهواء الساخن .

من علمها قوتين الحمل الهوائي .

والبعوضة التي تجعل ليضها الذي تضعه في المستنقعات أكياساً

للطفو يطفو بها على سطح الماء . . من علمها قوانين أرشيدس في الطفو .  
ونبات الصبار وهو ليس بالحيوان وليس له إدراك الحيوان من علمه  
اختزان الماء في أوراقه المكثرة اللحمية ليواجه بها جفاف الصحارى  
وشح المطر .

والأشجار الصحراوية التي تجعل لبذورها أجنحة تطير بها أميالاً  
بعيدة بحثاً عن فرص مواتية للإنبات في وهاد رملية جديدة .  
والحشرة قاذفة القنابل التي تصنع غازات حارقة ثم تطلقها على  
أعدائها للإرهاب .

والديدان التي تتلون بلون البيئة للتكر والتخفي .  
والجبابرة التي تضيء في الليل لتجذب البعوض ثم تأكله .  
والزنبور الذي يفرس إبرته في المركز العصبي للحشرة الضحية  
فيخدرها ويشلها ثم يحملها إلى عشه ويضع عليها بيضة واحدة . . حتى  
إذا فقس خرج الفقس لوحده أكلة طازجة جاهزة .

من أين تعلم ذلك الزنبور الجراحة وتشريح الجهاز العصبي .  
ومن علم كل تلك الحشرات الحكمة والعلم والطب والأخلاق  
والسياسة .

لماذا لا نصدق حينما نقرأ في القرآن أن الله هو المعلم .  
ومن أين جاءت تلك المخلوقات العجماء بعلمها ودستورها إن لم  
يكن من خالقها .

وما هي الغريزة . . ؟ !  
أليست هي كلمة أخرى للعلم المغروس منذ الميلاد . . العلم الذي

غرسه الفارس الخالق .  
« وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ  
وَمَا يَعْرِشُونَ » .

ولماذا ندهش حينما نقرأ أن الحيوانات أم أمثالنا ستحشر يوم القيامة .  
« وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ  
مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ نُنَمُّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ » .  
« وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ » .

ألا يدل سلوك ذلك الأسد الذي انتحر على أننا أمام نفس راقية  
تفهم وتشعر وتحس وتؤمن بالجزاء والعقاب والمسئولية . . نفس لها ضمير  
يتألم للظلم والجور والعدوان .

وحينما نقرأ عن نملة تتكلم .  
« قَالَتْ لَعَلَّةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِينُكُمْ » .  
لماذا تطلب شفاهاً في استغراب ؟

وكيف يمكن أن تتوزع الوظائف في خلية من ألوف النمل . .  
وكيف يمكن أن يشترك الكل في نشاط اجتماعي معقد ودقيق دون لغة  
يتخاطبون بها . . ودون وسائل للتفاهم .

ولماذا ينصرف ذهننا حينما نقرأ عن اللغات إلى أنه لا لغات في الدنيا  
إلا لغاتنا وحروفنا . . وأنه إذا كان على النمل أن يتكلم فإنه ليس أمامه  
إلا اللغة العربية وحروفها . . أو اللغة الفرنسية أو الإنجليزية . . فإذا لم نسمعه  
يتحدث بها فإنه لا يتكلم ولا يمكن أن يتكلم .

إنها نظرة الأفق الضيق التي نحاول أن نفهم بها كل شيء من



خلال حدودنا البشرية ومن خلال عاداتنا ومألوفاتنا ، وكأننا أمام خالق  
أفلس وسائله وأفلس حيله فلم يعد له من أسباب ووسائل إلا ما دلنا  
عليه علمنا الظاهر . . وننسى أن علمنا هو قطرة من علومه ونقطة من  
نقحانه وإلهامه .

يقول الله عن احتيال يوسف ليأخذ أخاه في حاشية ملك مصر .  
« وَكَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ  
يَشَاءَ اللَّهُ » .

يقول الله . . أنا الذي مكرت ليوسف وهديته إلى حبلته ومكره .  
والذي يريد أن يرى عجائب هذا المكر الإلهي فليس عليه إلا أن  
يتأمل النباتات المفترسة . . وهي نباتات تنمو في بيئة فقيرة في النيتروجين  
فيزودها الخالق بسلسلة من الحيل الماكرة والآليات الغريبة لتصطاد  
الحشرات وتمضمها وتمتصها وتصل عن طريقها إلى ما ينقصها من  
نيتروجين . . فهي مرة مخلوقة بأوراق لزجة تلتصق بها الحشرات فلا  
تملك لنفسها انتزاعاً ومرة أخرى مزودة بأوراق محورة على شكل أكواب  
ذات جدران صابونية ملساء ما تكاد تلمسها الحشرات حتى تترلق عليها  
وتقع في الأكواب المليئة بعصارات هاضمة وتموت .

ومرة ثالثة مزودة بأوراق كالصفاخ تنغلق على أي جسم غريب  
يلمسها وتقتله بين مصراعها .

ومرة رابعة مزودة بأوراق كالأصابع تتحرك في آلية لتقبض على أي  
شيء يدهب عليها وتختفه وتمتصه .

أشياء لا تفسير لها بالنسبة لنبات لا عقل له ولا تدبير إلا أن يكون

هناك عقل خفي ومدبر خفي هو الذي اصطنع كل تلك الحيل الماكرة  
وزود بها مخلوقاته .

ولا يحل الإشكال أن تسمى هذه القوة الخفية . . الطبيعة . .  
فإننا لا نفعل بذلك أكثر من أننا نهرب من لفظ إلى لفظ . . نهرب  
من لفظ « الله » إلى لفظ « الطبيعة » . . دون أدنى تغيير في المعنى . .  
فلمظة الطبيعة في توظيفها الجديد تعني المعنى نفسه . . الذات العاقلة  
المدبرة الحكيمة المهيمنة المخالقة المعنوية بمخلوقاتها .

هي الماكرة والعناد والاستعلاء على أن نعرف بأن « الله خلق » . .  
فنقول « الطبيعة خلقت » .

جعود للآيات الواضحة برغم إحساننا بصدقها .  
« وَجَعَلُوا بِهَا أَسْتَيْقِنَهَا أَنْفُسَهُمْ ظُلُمًا وَعُتُلًا » .  
وغرور عقلنا المحدود أمام الكون اللامحدود .

وما أبشع غرور ذلك الذي يمرض ويشيخ ويموت دون أن يستطيع  
كل علمه أن يفعل له شيئاً . .

وما أحوجنا إلى لحظة تواضع وخشوع واعتراف بالحق . .  
إنه غرور العقل الذي يطلب الدليل على كل شيء ولو كان واضحاً  
مثل نور النهار . . والله أوضح من نور النهار . .

الله كما يقول الصوفي محمد بن عبد الجبار ، « يُستدل به ولا  
يُستدل عليه » فهو برهان كل شيء . لأنه الحق المطلق . ومن قصور  
النظر أن نطلب على الله برهاناً وأن نلتمس له الدليل من عالم البطلان . .  
كما نستدل على النور من مجيء النهار مع أن النهار لم يطلع إلا بفعل

النور . . فالنور هو الحق بذاته الذي يبرهن على نفسه بنفسه بمحض  
حضوره دون حاجة إلى وسائط . . وهو الذي يخرج الأشياء إلى عالم  
الظهور والعيان . . فالأشياء تعتمد عليه في ظهورها وهو لا يعتمد عليها  
في ظهوره فهو برهانها وهي لا تصلح أن تكون برهانه .

ولو سألتنا قلوبنا عن الله لأغتننا عن كل ذلك الجدل والتدليل . .  
فهو حاضر في القلب مشهود للقلب على الدوام .

هو الوحيد الصخرة التي نلقى إليها المراسي في بحر القلق والتغيرات  
والتقلبات . . حيث كل شيء يفرق بنا إذا لم نتشبث به ونلجأ إليه .  
وحيث نغمر قلوبنا السكينة حينما نستودع همومنا عنده ونسلمه مقاليدنا .  
وما أكثر الأدلة إذا طلبنا الأدلة على وجود الله .

وما أغنانا عن الأدلة إذا حاولنا أن نفهم كل شيء بفطرتنا النقية  
وإحساسنا العميق .

وسوف نرى في وضعة خاطفة أنه لا وجود لشيء إلا له هو . . وأنه  
هو الموجود . . وأن كل ما نرى هي تجلياته وأفعاله وكل ما نشعره من  
عالم الخفاء والغيب هي ذاته . . وأنه هناك دائماً وأنه كان هناك وسيكون  
هناك . . وأنه الحضور المطلق الممتد المستمر في أعماق الأعماق منذ  
لا زمان ولا مكان إلى حيث لا زمان ولا مكان . . وأن حيائنا لها معنى لأنه  
هناك . . وأن للوجود حكمة لأنه هناك .

وأنا نحب لأنه هناك .

وأنا نطلب العدل والحرية والكرامة لأنه هناك . . ونحارب الظلم  
والجور والعدوان لأنه هناك . .

وأنا نضحي ونسارع إلى الشهادة والفداء لأنه هناك .  
هو هناك دائماً يسمع ويرى .

حتى من وراء حجب اليبسية والوحشية في الأسد الأعجم الذي  
انشعر ندماً وأكل يديه الأكتين اللتين قتلنا مدربه . .

حتى الحيوان شف عن ذلك الحضور الساوي العظيم وكشف  
عن نور الألوار برغم غلظته .

هو هو دائماً . .  
لا مهرب منه إلا إليه .

وأيتها وليت وجهك فليس ثمة إلا وجهه هو .  
تعالى ربنا على أن نبرهن عليه . . وبم نبرهن عليه . . والكل منه

وإليه قائم به متوقف عليه .  
هو لا سواء والكل أفعاله .

هو السر من وراء السر .  
ليس له تعريف لأنه مرجع جميع التعاريف ولا يمكن إرجاعه هو

إلى شيء . لا يحتويه الحرف ولا المعنى ولا الصورة ولا الشكل ولا الزمان  
ولا المكان فهو متعال على كل هذا وعلى كل ما نعلم .

ومع ذلك فهو عين الحقيقة التي لا شك فيها وإن عجز عن وصفه  
الحرف وتفاصيله عن رؤيته الطرف . . فأمره كالشوق الذي تكابده طول  
الوقت وإن عجزت عن وصفه والتعبير عنه . .

هو في كل جميل . . في تألق الصجر في حمرة الغروب في تفتح  
الوردة في وضاعة الطقل . في صدح العصافير . في العيون الواسعة مثل



تراه في كل هذا وتقول . . الله . . تقولها ولو كنت كافراً . . ينطق لسانك بالرغم عنك أمام الجمال ليقول . . الله . . كما تصرخ حينما تنلوى بالألم . . وتقول يا رب . . يا لطيف . . وإن لم تكن تؤمن بالرب أو تعتقد في لطف اللطيف . . ولكنه صوت قلبك الذي رأى طابع الإله وأثر يديه على مخلوقاته . .

ومع ذلك لا يصح أن نحصره في مظهر أو مظاهر . . لأنه الظاهر وليس المظاهر . .

وفرق بين الظاهر وبين المظاهر . .

فالظاهر يظهر في المظاهر دون أن تحصره أو تحتويه أو تستنفده . . فهو يتجلى فيها بصفاته وأسمائه التي لا حصر لها . .

أما المظاهر فهي وحدات محدودة هي شيت من أجزاء . . براويز مختلفة وإطارات متباينة يتجلى من خلفها حكم الأسماء والصفات الإلهية . .

وهذا نقول في ديننا إن الله هو الظاهر والباطن .

الظاهر فعله والباطن ذاته . . ولا نقول عنه إنه المظاهر . .

وتغطي البوذية فتقول إن الله هو مجموع ما يبدو من مظاهر . . فتحصره في مجموع الصور المادية للكون وهذا مستحيل . .

مستحيل أن يكون الله قابلاً للحصر في مجال الرؤية البصرية .

مستحيل أن يقبل العد والتجزئة .

وإذا سمعت من ينكلم عن رؤية الله من الصوفية المسلمين . . فإنه

لا يقصد رؤية العين . . وإنما رؤية العقل والبصيرة والإحساس . . الإحساس بالحضرة الإلهية بالمكابدة . . كما تكابد الشوق والحب دون أن تعرف له وصفاً ولا تعبيراً . . وهو مع ذلك يملوك من الرأس إلى القدم . .

رؤية الحكمة النهائية من حركة الحوادث . .

قراءة المعنى الشفوي للدقائق والتفاصيل التي تمر عليك في حياتك مما كنت تتصور أنها مصادقات عفوية ثم تكتشف أن كل تفصيل كان له دور وكل حادثة كان لها مغزى في تسطير الحكمة والغاية البديعة وراء كل فعل تفعله .

كل هذا هو رؤية الله في فعله .

استشفاف العدل الإلهي من وراء الظلم البادي للعيان هو رؤية ونعرف على الله في عدله وإرادته الخفية . .

والكون والوجود والتاريخ أشبه بحجر رشيد . . يخيل للرائي الذي يراه للوهلة الأولى أنه يرى نغشة بلا معنى على الحجر . . كما يخيل له أن التاريخ مجموعة من حوادث عشوائية ومصادقات . .

ولكن العارف يستطيع أن يفض الشفرة الإلهية للحوادث ويدرك مضمونها وحركتها ومسارها وحكمتها . . كما كشف شموليون شفرة الحير وغليقية على حجر رشيد وتمكن من قراءته . . فإذا بكل شيء له معنى وإذا بكل مصادقة نافهة لها مكانها في الخطة الإلهية الشاملة . .

والحياة لذة عظيمة عند أصحاب الحسم والبصائر لأنها قراءة هادئة ممتعة لطور الحكمة الأزلية في كتاب الكون الذي تتعاقب صفحاته

أمام العين كل يوم . .

يقول الصوفي الفقير الذي يلبس الخرقة . . نحن في لذة لو عرفها  
الملوك لقاتلونا عليها بالسيوف . .

واللذة التي يروى عنها الصوفي هي لذة شهود الله في آيات عظمته  
وروائع حكمته . . هي تلك القراءة المتأنية لشفرة الوجود والاستبصار  
لخفايا الأقدار . .

والسفينة التي جاء ذكرها في سورة الكهف مثل من أمثلة تلك  
المخفايا . . فهي سفينة كانت لمساكين يعملون في البحر . . وكان في  
أعلى البحر ملك يربص لكل سفينة فيأخذها غصباً . . ولم يكن موسى  
يعلم من أمر هذا الملك شيئاً ولا أصحاب السفينة المساكين كانوا  
يدرون شيئاً عما ينتظرهم . . الوحيد الذي كان يعلم كان رجلاً حكيماً  
آناه الله العلم .

وعند الرجل إلى السفينة فخرقها ليرى فيها الملك شيئاً تالفاً هالكاً  
لا يستحق أن يغصبه فيتركها لأهلها .

وفوجئ موسى بهذا العدوان الصارخ وهذا الإنلاف المتعمد الذي  
يقوم به الرجل لشيء لا يملكه ، ورأى فيما يفعله جريمة غادرة بدون وجه  
حق . . ولم يستطع صبراً ولا سكوتاً ورفع صوته بالاحتجاج والاعتراض . .  
وكان على خطأ في اعتراضه ولم يدرك أن ما يفعله الرجل هو الإنقاذ وليس  
التخريب .

وكانت هذه القصة درساً لموسى ليتعلم التواضع وليعرف أن هناك من  
يعلم أكثر منه . .

وهي درس لنا لتعلم أن لا شيء يحدث عبثاً . . وأن وراء الأقدار  
التي تبدو غادرة في مظهرها حكمة . . وأن كل قطرة دم تسيل لا تُهدر  
سدى وإن ظهر لنا من سطح الحوادث أنها أهدرت سدى . .  
إنها تبدو كالعيب واللامعقول بالنسبة لمن لا يعرف كيف يقرأ  
الحوادث . .

ولكن الذين أوتوا البصائر يعرفون أنه سيكون لها دور لأن كل سطر  
في ملحمة الوجود له معنى .

المهم أن نعرف كيف نقرأ بالعقول والبصائر لا بالعيون .

وكيف نرى الله في سجل أفعاله ؟ . .

وكيف نرى أثر يديه على مخلوقاته ؟ . .

وكيف نعرف ما وراء الظاهر المبتذل للحوادث ؟ .

وكيف نفص الشفرة السرية التي كتب بها كتاب الأقدار .

كل هذه أمثلة لرؤية العقول والبصائر والأفهام .

وهذا حظ أولى الألباب من رؤية الله . . وهي رؤية آثاره واستشفاف

حكمته والفهم عنه .

أما أهل القرب وأهل الحضرة فلهم حظ أكبر هو الرؤية بالقلب

وفي هذه الرؤية يهتك حجاب الأشياء ولكن تظل الذات الإلهية محجوبة  
بأنوارها فلا ترى جبهة ولا ترى رؤية عين . . وإنما يقول العارف إنه قد

« رجع في الأنوار » وهي خبرة صوفية خالصة لا يعرفها إلا أهلها ولا قدم  
فيها لأحد إلا التذرة المختارة الذين أفنوا أنفسهم حباً وعبادة وإخلاصاً لله



بالقول والعمل . . ومن هؤلاء الإمام العارف قطب زمانه محمد بن عبد الجبار بن الحسن النقرى الذى أقدم كلماته فى هذا الكتاب نقلاً وشرحاً لتحفته الخالدة « المواقف والمخاطبات » .  
وما أورده فى الصفحات التالية هو ما قاله الإمام بحروفه أو محاولة لشرحه أو محاولة لفهمه أو استخلاصاً لمعانيه .

وحيثما يقرأ القارئ فى هذه الصفحات قول الإمام :

قال لى ربي . . أو . . أوقفنى ربي بين يديه وقال . . أو مخاطبى ربي . .  
أو قال الله سبحانه . . فلا يجب أن ينصرف ذهنه إلى دعوى نبوة فالرجل كان أكمل من أن يدعى لنفسه نبوة ولم يزعم بأن جبريل نزل عليه . . .  
وهو ملتزم بالقرآن حرفاً ومعنى وبسنة محمد سلوكاً واتباعاً . . وإنما هى لغة الصوفية تعبيراً عما يلقى فى قلوبهم من الحقائق فى لحظات الصفاء الكامل . . بدلاً من أن يقول الواحد منهم ألقبت فى قلبي هذه الحقيقة أو انقدح فى ذهني هذا الخاطر . . بقول قال لى ربي . . إيماناً منه بأن تبع الحقيقة وملهمها هو الله وحده . .

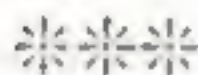
والكتاب مجموعة قصاصات تركها الإمام بعد وفاته وجمعها أتباعه وتفصيل حياة الرجل غير معروف ولا نعرف عنه أكثر من أنه عاش فى القرن الرابع بعد الهجرة فى بلدة نفاار بالعراق وكان يتعمق الخلوات وقضى أكثر عمره فى التعمد والتأمل .

وتتضمن هذه القصاصات عدداً من المعارف الدينية العالية وتعمق الكثير من أسرار الوجود وتكلم عن الروح والجسد والأنا وتشرح التوحيد والإسلام والقرآن بلغة شديدة العمق غنية بالحقائق وتعيش

عباراتها فى العقل وتسكن شغاف القلب وبعضها بضوء ظلمة الروح كالبرق الكاشف .

والكتاب لخاصة الخاصة الذين يحبون التأمل ويعيشون مع الحرف ويصاحبون المعاني وليس للعوام الذين يقرأون للمتعة العابرة .

وهو بعد ذلك قطرة من بحر الحقائق التى ألقى إلى هذا العابد الزاهد فى تحفته الخالدة « المواقف والمخاطبات » .



## عشر التوحيد \*\*\*\*\*

يقول الله لعبده .  
يا عبد أنت لا تملك إلا ما ملكك .  
لا تملك نفسك فأنا خالقها .  
ولا تملك جسدك فأنا سويته .  
أنت بي تقوم وبكلمتي جئت إلى الدنيا .  
يا عبد قل لا إله إلا الله ثم استقم فلا إله إلا أنا ولا وجود حق  
إلا لي . . . وكل ما سواي مني . . . من صنع يدي ومن نفخة روحي .  
يا عبد كل شيء لي فلا تنازعني ما لي .  
أردد كل شيء إلى أئمه يدي وأزيد فيه بكرمي . . . أسلم إلى  
كل شيء تسلم من كل شيء .  
اعلم أن عبدی الأمين علیّ هو الذي رد سواي إلى .  
انظر إلى كيف أجرى القسمة ترى العطاء والمنع اسمين لتعرف  
عليك .

يا عبد رأيته قبل الدنيا وعرفت من رأيته وهو الذي إليه تصير . .

ثم خلقت لك الأشياء وأسديتها حجاً عليك ثم حجبتك بنفسك ثم  
حجبتك بنفوس الآخرين وجعلت كل شيء يدعوك إلى نفسه ويحجب  
عني . . . ثم عدت فبدوت من خلفها جميعاً وتعرفت إليك وقلت لك  
إني خالقها كلها وإني أنخلقتك عليها وإني أمانة عندك . . وعلى الأمين  
أن يرد الأمانة . . فهلا صدقتني ورددت كل شيء إلىي وحفظت العهد  
« وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُورُهُ أَجْرًا عَظِيمًا » .

« وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ قَنبِيٍّ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عِزْمًا » .

يا عبد خلقت لك كل شيء فكيف أرضاك لشيء .

إنما نهيتك عن التعلق بشيء غيري عليك .

يا عبد لا أرضاك لشيء حتى ولو كان الجنة ولو رضيته أنت . .

فقد خلقتك لي لتكون عدي . . عند لا عند وحيث لا حيث .

خلقتك على صورتي واحداً فرداً سمياً بصيراً مريداً متكلماً وجعلتك

قابلاً لتجليات أسمائي . . ومحللاً لعنايتي .

أنت منطري . . لا ستور مسددة بيني وبينك .

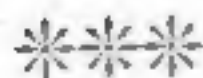
أنت جليسي لا حدود بيني وبينك .

يا عبد ليس بيني وبينك بين .

أنا أقرب إليك من نفسك .

أنا أقرب إليك من نطقك .

فانظر إلى فاني أحب أن أنظر إليك .





## الامتحان \*\*\*\*\*

أو حكمة خلق الدنيا وانتلاء الإنسان بالحمد

يقول الإمام الشافعي بن أحمد حقيقة فانية وإنه ثوب ابتلاء خلقه  
الله لامتحان الروح .

والصفة البشرية بما فيها من شهوات وأهواء ورغبات ونزوات هي  
الأخرى ابتلاء وامتحن يتوجه الروح .

لا وجود للصفة البشرية بالأصالة وإنما هي الإغراء الذي تختبر به  
الروح وتعرف به رتبها .

من تدرك الروح يستأ إلى الله وتتوجه إليه بكل حبا وشوقها أم  
يحرم حمد إلى شهواته

ها لامتحان .

يقول له الله في محاضراته .

إني أظهرت الشهوات سترًا وحجاباً عليك لامتحان توحيك .

و... رأيت نفسك كما ترى السماوات والأرض...  
مست هو أنت بلا شهوة حيث ولا رعة .

فلا تمنحني لك استلثيك شهوة لا تثبت في حكمك ولا تقوم في  
مقامك . . صفتك البشرية هي التي تميل وهي التي تهوى وهي التي  
تشتي . ولكنك أنت لا تميل ولا تهوى ولا تشتي .

أنت من وراء ستر الشهوات ومن وراء حجاب الصفة البشرية  
روح مبرأة عن الشهوة عالية على الصفة البشرية لا تميل ولا ترعب  
ويقول له في مكان آخر .

يا عبد جعت فأكلت ما أنت مني ولا أنا منك . عطشت فشربت  
ما أنت مني ولا أنا منك . ( والمعنى المقصود أن مغالبة العبد لصفته هي  
الدليل على معرفته لنفسه وإدراكه لشرف سبه باعتباره روحاً تمت إلى الله  
وليس جسداً ينتسب إلى التراب ) .

وقد يقول صديق خبده...  
به فيسبني ومن ثم يضعه في مني لا مني عرف يده « و...  
اعترف غرق يده هو الشارب على قدر الكفاف .

هنا حكمة الصفاء...  
على قمع الحمد الذي ابتليت به . . ولصائم برصه الصعام يكون قد  
عرف نفسه ورد لها اعشارها بصفاتها روحاً لا تأكل ولا تشرب .

يقول الله لعبد :

حنفتك لي . . الجناري . . لتكون موضع نظري ومحل عبادتي .

ونبت حولك سداً من كل جانب عذبة عيبك

ثم أردت أن أمتحك ففتحت لك في السد أبواباً بعدد ما حنفت  
وبعدد ما أيدبت من حوادث الإغراء .

وحارج كل باب زومت لك شجرة وعين ماء باردة ، وأظمأتك  
 وحملت بآلائى ما انصرفت عني خارجاً لتشرب إلا ضيقتك فلا إلى  
 حوارى عدت ولا عني الارتواء حصلت . . . فقد ضللت عني ونسيت  
 أني أنا الارتواء الوحيد والسكن الوحيد لك . . . وإني أنا الله خالق كل  
 شيء . . . مني المبدء ولي الحياة كل الحياة



\*\*\*\*\* معنى اسمه العزيز \*\*\*\*\*

يقول الله لعبده :

ما أنا معيون للعيون وما أنا معلوم للمعلوم وما أنا معروف للمعروف  
 أما العزيز الذي لا ينال . . . لا يُهجم عني بذكرى . . . ولا يُطلع  
 عني بتسميتي . . .

كل نطق طهر فأنا خلقتة وخلقته حروفه وألفته . . . انصر إليه ،  
 لا بعدو أن يكون لغة المعيون والمعلوم والمعروف . . . وما أنا من هؤلاء  
 ولا سقتي مثلهم . . . أنا الذي ليس كمثله شيء . . .  
 أنا الله لا يدخل إلى بالأجسام . . . ولا تحيط بي الحروف . . . ولا  
 تنوعني الكلمات

يا عبد ما كل ظاهر يُرى . . . أنا الملك الظاهر بالكرم المحتجب بالعره  
 يا عبد أنا الظاهر ولا ترائي العيون وأنا الدائن ولا تطيب بي بطون .  
 يا عبد أنا الدائم ولا تُحبر عني الآباد وأنا الواحد ولا تشبهني الأعداد .  
 كل شيء يطلبه ما منه ( الحمد يطلبه التراب ) وأنا الفرد المنفرد  
 ( . . . من شيء مضى ولا شيء فيشخص ) ( أنا مطلق ولست بمعبود )



يقول الله لعهده :

و اجتمعت سوى ففرقت ما اجتمعت .

جميع ن جميع مجميع كل مجميع نجميع نجميع كل مجميع  
فتحوى سوك فتحر عنه ولا يحويك سواك فيختر حيث

وحيث لا يحرى لا يرقه حرس ولا يروعه . . . لا به يرى حده  
لا المظاهر . . . يرى الحما واليس خميل . . . يرى المطلق لا المقيد . .  
يرى المجرد وليس المتعين .

وحيث لا يحرى

وحيث لا يحرى

تظهر حقيقة ولا يفتت لا كى حيث مستعد من سى  
ولا جاد من سوى (لما سوى الله) .

في الوهبة ترى السوى بمبلغ السوى فتخرج عنه .

\*\*\*

القول يصرف إلى الوجد والوجد بالقول يصرف إلى الموجد بالقول  
والموجد بالقول كثر على حكم التعريف .

حكم الأقوال هو حكم الجدال واللبال وحكم الجدل والبدل هو  
حكم الحال والرتال .

الأسماء والصفات والأفعال حجب على الذات الإلهية لأن الذات  
الإلهية لا تفصل التحديد . . الذات الإلهية في صراحة العبر والتحرير  
والأسماء والصفات والأفعال تراتل .

لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى  
لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى  
لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى  
مقام الملائكة لا تستطيع أن تتجاوزه أما الإنسان فيستطيع أن يتحاووه  
ونخرج منه لنصل إلى مقام الحوار واشهود للذات الإلهية الحالصة .

يقول الله لعهده

لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى لا يحرى

أنا خالق الحروف والمحروف (ما يخبر عنه الحرف) .

جمعت من الحروف . . . أسماء ولغات وعبادات ليتكلم بها عالم  
الأكوان ولكنى أنا لمكون وأنا فوق كل ما خلقت ولا حكم للحروف  
على ولا مطعها على داني .

كلمت الحروف بسان الحرف فلا اللسان شهدي ولا الحرف  
عرفي .

من أحبته من خلالي وأحائي كلمته بلا عبارة فحاطبه الحجر  
واندر وقار للشيء كمن فيكون . . . ولو أني كلمته بعبارة لردته العبارة  
إلى نفسه عما عريت وعما عبرت ولاحتجب بإبتداده ولما جاءت المحكومة  
ومقاليد العمل والسطان .

يقول لله للعارف .

نق عنك كل ما بدا من جوادب الإغراء . . اخرج من علمك  
وعلمك ومعرفتك وصفتك ونفسك واسمك . . . اخرج عن الحرف  
والمحروف . . وألق العبارة وراء ظهرك وألق المعنى وراء العبارة وألق الوجد  
وراء المعنى وادخل إلى وحدك ترفي وحدي ( وهو الشهود بالقلب الذي  
ذكره في مقدمة كتاب وهو صاحب سر سحره تكلم فخرج بسبب  
من علمه وعلمه وصفته ونفسه واسمه معنى . . . اخرج من علمه ولا يعرف  
أنا فلا الذي عملت كذا أنا العارف العالم صاحب المؤلفات . . . اخرج  
حتى من سحر اللفظ وهمة العبارة . . . يخرج من عرائره وشهواته ورغائيه . .  
يخرج من عاداته . . ويرد كل ما هو فيه من فصل إلى الله . . . وأما  
من حازه وحده وصيه وهو سحره يرحب مدحوب في حضرة الله

درب من المجاهدات الروحية لا يقلو عليها إلا أصحابها .

سبح لله معرف

بوقت عند محروف وسبوتك أسرارها واشتعلت بطلاسمي  
لتسلط على الناس كسبتك من السحرة الذين لا يقلعون ومن عبادة  
الحرف الذين أشركوا بي وعدوا الحرف من ذوي وطلبوا الاسم من ذوي .  
اطلاعي لك على سر الحروف هو البلاء كل البلاء .

تعرف سر الحروف وأنت في بشريتك تختل عقلت .

تعرف سر الأسماء وأنت في بشريتك بحسب مست

باعد لا إذن لك ثم لا بد لك ثم سبعون مرة لا إذن لك أن  
تبوح بما استودعتك من أسرار حروفي وأسمائي . . ولا كيف تدخل إلى  
خزائني ولا كيف تفتيس من الحرف حرفاً مغزى وجبروتى . . ولا كيف  
. .





معنى الآية "ان الى ربك المنتهى" \*\*\*\*\*

يقول الله عبده :

يا عبد حصلت على كل شيء فأين هناك .

فأنت كل شيء فأين فترك .

'عدت من ادبار فأين مكنت

أظهرتك بالحق فأين نعيمك .

يا مكنت وعبدت من ادبار فأين مكنت .

يا عبد

وليس دون انتهي راحة . .

حدثني . . . . . يكون موضع عيني . . . . .

نعرك لا أرضي عثواك في ذكر أو عادة فأصبها لك أرباباً . . . . .

مها إلى رؤيتي (وفي هذه الكلمات تعبير للكدر إلى الله . . . . .

لإنسان بئس كادح إلى ربك كدحاً عظيماً . . . . . حيث لا قرار ولا

راحة إلا عبده وما عده ذلك هو الكدر

\*\*\*\*\* معنى الاسلام \*\*\*\*\*

يا عبد

يا عبد من كنت أنت من . . . . .

يا عبد من كنت أنت من . . . . .

يا عبد من كنت أنت من . . . . .

يا عبد من كنت أنت من . . . . .

يا عبد من كنت أنت من . . . . .

يا عبد من كنت أنت من . . . . .

يا عبد من كنت أنت من . . . . .

يا عبد من كنت أنت من . . . . .

يا عبد من كنت أنت من . . . . .

\*\*\*\*\*

بإحساناً يرتفع عن الغطاء لحظة رؤيتي تنموت عن نفسك المردوحة  
الوهمية وتصحو على حقيقتك وتحد نفسك الحقيقية التي ليست بدات  
ولا موضوع وإنما محض روح بسيطة جوهر فرد متعال على الانقسام  
لا مية له إلا إلى . . فأنت لا تعود تقول أنا . . وإنما تقول أنت ربي . .  
وقد علمت أن أنا لي وأنت عبيدي .

يقول الله للمعروف .

باعدى إذا رأيتنى فلا أنت . . وإذا لا أنت فلا طلب وإذا  
لا طلب فلا سبب وإذا لا سبب فلا نسب وإذا لا نسب فلا حجة .

کیسہ ، لا ہوتی ، لا کی صاحبہ ملنے والی میں کی صاحبہ ،  
 عن حضرت

تقول « أنا » وأنت محبوب عني وبك مصروف ر . . . . . حصلت  
الأشياء كل منها يدعوك إلى ذاته وأنت في غمضه على  
هذا رأيتي ورز بدوت لك فلا أنا إلا أنا .

جعلت نكل شيء. وجهاً وجعلت وجهك «حك لنفسك» .  
 ما أورتك وهم الأنا والأماية . . وما الذات إلا في وما الأنا إلا في .  
 أنا الذي هو أنا . . أما حقيقتك فهي ليست بذات ولا موضوع .  
 وبما أنت واقع في هذه «نقطة الوهم» بسبب طريقتك في التفكير  
 والإدراك التي تقسم كل شيء إلى نفس مدركة وموضوع مدرك فأن  
 في كل لحظة مزدوج . . أنت في كل لحظة مقسم إلى شاهد ومشهود . .  
 إلى نفس مدركة وموضوع مدرك . . أما حقيقتك فمتوالية خلف هذ  
 الازدواج متعالية عليه . . فأنت لست بذات ولا موضوع وإنما أنت  
 روح من روعي لا نسبة لك إلا إلى . . وأنت لا تكتشف هذه الحقيقة



## العلم

العلم هو إدراك الخبرات في حركتها وسيرها وقوايها .  
وهو علم بالمقادير والكميات والعلاقات .  
وكي نعلم ما نحن عن إدراك مذهب وحقيق لا يهية وهو في  
هذا المقام أداة ناقصة موصلة .  
يقول الإمام النوري .  
العلم حجاب على العلوم .  
وعلم محجب باليقظة كما أن حجاب محجب بالعلم .  
العلم يشتمل عقل العالم بين أجزاء ووجهات نظر .  
العلم ذو طرقات ولطرق ذوات فجاج والمجارج ذوات محارج  
والمحارج ذوات اختلاف والاختلاف متاهة . . والعقل إذا درى رجح  
بين احتمالات ووقع في المحتملات  
ويقول له الله في مخاطباته .

لعالم مزدوج . . والعارف مزدوج . . والواقف فرد . . لأن العالم  
مقسوم بين ذات وموضوع بين شاهد ومشهود . . أما الواقف في حصرتي

فهو فرد . . لأنه في هذا الأزواج وارتد إلى نفسه في بساطتها ووحدتها .  
مستوى نعيم أن يرد العلم جميع خبرات وجميع نظائرها إلى  
وحد بين الله خالقها . ومن ثم ند معرفة فيسمى عارف . واعرفه  
عند حصول رضى عن نعيم . لأن معرفة الله . معرفة بوحده في صفاته  
وأسمائه وأفعاله وتقديسه وتربيته .  
بقول الله .

يا عبد . . يرحل العلم عن العلم فأت في طريقك إلى معرفة .  
وإن لم تدخل بالعلم إلا في علم فأت في حجاب من علم .  
ومتى المعرفة أن يدرك العارف خبرته وجهله أمام الذات الإلهية  
وكنها وماهيتها ، وبكتشف أن المعجز عن إدراكها هو عين إدراكها .  
وأن الجهل هنا هو متى المعرفة لدى ليس كمثل شيء .  
ويقول الصوفي إن حجاب الجهل هذا هو حجاب أصيل لا يهتك  
عن ذات الإله . لا يعلم . . عنه حين يرى العبد ربه رؤية عين .  
قل ذلك فلا يمكن رؤية الله جهرة . . وكل حجب العابد أن يشهد الله  
في . . . . . وحكمته وتدبيره ودقائق قدره ( وهي رؤية لعقل واستبصاره )  
أو يرى نوره بالقلب .

أما الذات فتظل مسربة بالغيب المطلق .  
وحينا يصل العابد إلى متى المعرفة ويدرك جهله أمام الذات وصغر  
جميع وسائله يبدأ آخر مراحل هجرته إلى الله بالتجرد من هذه الوسائل  
والخروج منها . فهو يخرج من كل ما يبدو بما سوى الله . . . يخرج  
عن علمه وعمله ومعرفة ونفسه وصمته واسمه ويخرج عن الحرف والعبارة

۱۹۴۸ تا ۱۹۵۰

وهذا متحذر هو باب رؤية والمدخل إلى المحاضرة والوقفات والشهود  
فيراجع في الباب لا تنسى ولا تنسى وهو ما يصنفه بعض المؤلفين في باب رؤية  
قسية « لمداد متباعدة ومحجوبة بانوارها وهو مدو ونهيد » مصاحف احتفاء  
كل شيء وحده من محجور باب لا شيء سوى المور  
وأبو يسى باب ويد أنه من شأنها وحجاب من حجبها واسم  
من أسماها .

والأسماء حجاب على اسمي

وهذا غير الرؤية العينية . فلو لم يكن له أن يتحدث  
في نيب وهي لما لا يستطيعه إنسان في صورته البشرية وهي التي  
حرَّ لها موسى صاعقاً ودكَّ لها الجبل دكاً في القرآن .  
قال مُوسَى رَبِّ أَرِنِي أَطُورَ إِلَهِكَ .

« قَالُوا لَنْ نَرَىٰ وَلَكِنْ أَفْطَرْنَا عَلَىٰ الْحَدِيثِ بِشَفْعِ مَكَّةَ فَصَوَّفَ  
تَرِيًّا فَلَمَّا بَلَغَ ثَمَّةَ نَحْلٍ جَاءَهُ دَكٌّ وَجَرَّ مُوسَىٰ صَعْقَةً فَلَمَّا أَهْوَىٰ  
وَلَمْ يَسْجُدْ تَلَّتْ بَيْتَهُ وَكَانَ لَمُؤْمِنِينَ ۖ وَهُوَ يَصْهَقُ مُوسَىٰ لَوْ أَنَّهُ الدَّابُّ  
وَيَدْرِيءُ نَحْلَهَا عَلَىٰ شَيْءٍ آخَرَ هُوَ الْحِلُّ ۖ ۖ جَرَّدَ تَحْلِيهَا ۖ ۖ وَلَكِنَّ أَنْ  
تَنْصَبَ مَدَدَ كَبِّكَ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَحْدُثَ لَهُ لَوْ رَأَىٰ نَدَابَ





و بعد مشری علیہ السلام لے عبد اللہ کی وجہ سے تشریف نہ لے سکا۔

وہ جسے مشرقی جہاں سے

ما بعد ترانہ میں فقیر عظیم یقینی پس یہ صدہ و گدے اچھا

عزروا في هذا العمل صلى الله عليه وسلم لا يخلو من رتبة لأخيه حقيقته  
بأنه لا يخلو من رتبة لله سبحانه وتعالى هو ليس كمثل شيء  
وهي صفة لله على وجه لأصاه  
نؤمن بالله العلي العظيم

انخرج من العلم الذى ضده الجهل اخرج من المعرفة التى ضدها  
الكرة .. تستقر هما تعرف .  
العلم الذى ضده الجهل هو علم الحرف .. والجهل الذى ضده  
العلم هو جهل الحرف .

خرج من تحت نعيم عبد لا صد له هو العلم لم ين وتجهل  
جهلاً لا ضد له هو الجهل العرفاني .  
إذا علمت علماً لا ضد له وجهت جهلاً لا صد له فليست من  
الأرض ولا من السماء .

إذا لم تكن من أهل الأرض لم تستعملك بأعمال أهل الأرض  
وإذا لم تكن من أهل السماء لم تستعملك بأعمال أهل السماء  
أعمال أهل الأرض الحرص والنفقة وهي تعد لهم لنفوسهم ولكن  
ما يبدوا في ديارهم والحرى وراءها والركون إلى متاعها .

وأعمال أهل السماء الذكر والتعظيم وهو تعدد لهم لرهبهم وسكوتهم بيه .  
والعادة هي الحجاب القريب الذي أنا من ورثه محتجب

و بعد از آن شیخ محمد باقر مجتهد مدنی آن را در ورثه محسوب نموده  
در کتابت آن کتب و تصانیف



## السر \*\*\*\*\*

والسر من الطوائف الخفية في داخل الإنسان شأنه شأن الروح  
والقلب والصيرة .  
و نحن نقول في تعبيرنا الدارج .. طلع السر الإله .. رمزاً لموت  
وحروح الروح .

والله يقول بعده

سرك أقوى من الأرض والسماء  
سرك يرى بدون عين ويسمع بدون أذن .  
سرك لا يسكن الدبار ولا يأكل من الثمار .  
سرك لا يحبه الليل ولا يسرح بالنهار .  
سرك لا تحبط به الأبواب ولا تتعلق به الأسباب .  
سرك يعيش في الأبد وجسدك يعيش في المواقيت .  
سرك أنا من ورائه .. لا تعلمني علومه ولا تشهدني شواهد .  
إذا تحققت بسرك فما أنت أنت .. وأنت أنت .  
أنت مني .. أنت تليني .. وكل شيء في الوجود يأتي بعذك .

لا شيء يقدر عليك إذا عرفت مقامك ولزمت مقامك .. فأنت أقوى  
من الأرض والسماء .. أقوى من الجنة والنار .. أقوى من الحروف  
والأصوات .. أقوى من كل ما يد في ديب وآخرة  
إذا تحققت بسرك تحققت بي .. أنا الذي معه كل شيء ..  
أنا الذي أمديت كل شيء .. أنا الذي هو أنا .  
ما أنا في شيء ولا خالطت شيئاً ولا حللت في شيء .. ولا أنا في  
و ولا أنا من من ولا كيف ولا ما ينقل .  
أنا أحد فرد صمد أظهرت كل ما بدا لا مظهر سوى .  
أصهرت النجوم شبيهة ( الأكوام العادية ) وإذا بدوت أضيئها وإذا  
سنت درجتي إلى الإظهار .. أسس الوقتية ومعادن الأبيية ( أي بعبارة  
الزمان والمكان .. الوقت والأين ) .  
فاحفظ حدك بين المعنوية والثبوتية ( بين الروح والجسد ) .  
كل شيء يطلبه ما منه ( الجسد من التراب والتراب يطلبه ) وما أنا  
من شيء فيصطنع ولا شيء فيتنحصر بي ( ست متعباً وريحاً  
مطلق ) .



ادب الخطاب مع الله \*\*\*\*\*

يا من تصرف وأنت لم تصرف ومن أسمع وأنت لم تسمع  
يا من جتمع وأنت لم تجتمع بكل مجتمع  
يا ألب في عين كل صر

يا عبد لا تعين حاجتك ولكن أنعمها وقل :

نظر إلى يا رب يا سيدي فم في في امرى في بل كنه  
أختر في يا اهل مصحفي بين يديك عا من السحيم عبيت  
أخر على مسألتك باظهار حكمتك أمنت فيما سراب وفيما علت  
أكن لك فلا يتحطفي سواك وأكن لك فلا أعرف سواك ولا  
أكون دائماً إلا بما أراك .

رب أسألك ما ترصاه . .

أسألك حيث .

وأسألك ربة بين يديك وحية حسنة في العرض لغصبت وعيب

باطرة إلى مرادك ومواقع غيرتك .

يا عبد قل في دم

ربي باظر إلى فكيف أنظر في سوء .

ربي وأيته فلم أره فرحت فلم أره حزنت فلم أره جعت فلم أره شع

فلم أره . . عبيته فلم أره .





## اسمع عهد ولايتك \*\*\*\*\*

أوقفني بين يديه وقال :  
ما فطرناك لتأتمر للعلم ولا ريتك لتقف على باب سوى ، ولا  
المحدثك جلياً لتسألني ما يخرجك عن مجالستي .  
أعرف من أنت فمعرفة من أنت هي قاعدتك التي لا تهدم  
وسكيتك التي لا تزل .  
أنت عدي .

من روي صفحت فيث وروى نجا وروى تعود وروى تقوم ولى تشب  
حدثك لتكون موضع مطري ومحل أسمائي وحلفت بك الدنيا وأسجدتها  
بك وحلفت كل شيء من أحث ونبئت من أحلى لتكون من أهل  
حصري واحترمت شرف جمعتي وحسبك معيتي وفطرتك على صبري  
اسمع عهد ولايتك

لا تدعني على نعمتك ( طمع أحكم من دون تأويل ودون جدل )  
ولا تدعني من أحل نفسك وإذا خرجت إلي ، وإذا دخلت فإني .  
وإذا تمت فم في التسليم إلي . وإذا استيقظت فاستيقظ في التوكل

عني . ودنيت من يدي . ودد شرب من يدي  
سعد . سعد . في عني . يوقوف في مصلحك بين يدي  
إن لم تدع إلي فسكونك يدعو إليك بما عرف عنك . . فاحذري  
لا يكون سكونك داعية إلى نفسك وأنت تحتسب سكونك قرينة لي .  
كيف تنظر إلى السماء والأرض والشمس والقمر وإلى كل شيء  
ذلك أن تنظر إليها بادية من تسبح بحمدي وتقول . . ليس كمثله  
شيء . . . لا تذهب عن هذه الرؤية تحتطك المزيات ولا تخرج  
صفتك عن هذه الرؤية تحتطك صفتك .

إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية كتبت عن جيبك ولايتي  
وأنتك أني معك أين كتبت وأوقفتك في مقام العصمة وأنت فيث  
حسنة من الشهوات وحياة من تناول العادات .

إما أظهرت الشهوات حجاباً عليك لامتجان محبتك دون اخترتي  
دون جميع شهواتك كشفت لك عن ذنوك وما عدت أستر بك بشهوة .  
شهوة تترك من ناحية حسبك . أما ذاتك فقد حلتها حلصة  
مراد لا يبل ولا يوحدي

قل لله برئت نفع من يدي لا شيء ولا شيء . جعل المنكوت  
الأكرم من و أنت وحصل منك الأعظم تحب رحمتك  
سعد مني لا من عيني ولا منك تكن عدي وتكن عدي  
عنه عني .

تكن حالك . . وب حاضره وكون غائب .  
فهذه صفة من أستحي منه .

يقول الله لعبد .

« عبد لا تطرق عور ادب ولا حرة ولا ضر حسن ادب ولا حرة  
( أي تحسب عيبك في سوحه حمل لذي تنظر إليه فصيبر له عدداً  
وتصبر مع ادب ولا حرة ) وتشت لا يمشي معي ولا يصلح لمعوتي  
( لأنه مشت لا يسمعني ) .

« عبد حرس قلبك من جهة عيبك وإلا فما حرسه أبداً .

« عبد اكفى عيبك كفت قلبك ( أي اكفك قلبك قلبك )

كفى شهوت كفت حاجتك

احفظ عيبك ودع الجميع إلى . إن حتمت حمت قلبك

حكومتك ( أي لم تنوزعك الاهتمامات و تشتت و حتمت قدرتك على

التركيز وجمع العزم والهمة وهو ما أسماه بالحكومة )

يا عبد لا تنظر إلى ما أُنديه بعين ما يعود عليك منه تستقر من أوب

نظرة ولا تذل لشئ .

إذا رأيت سوى فافتنت فقل يا رب هذا بلاؤك فأرحمك .

يا عبد تعرفت إليك وما عرفتني ذلك هو البعد .

سمع حجابك من قلبك ولا تعلم . دبت لحجاب من ذلك  
هو البعد .

يرى قلبك من أقرب إليك من قلبك ذلك هو البعد

يا عبد لن تزال محجوباً بحجاب طبيعتك وإن علمتك علمي

وإن سمعت مني حتى تنتقل إلى العمل لي .

دخل الواقف ( أي الواقف في جوارى وحصرتي ) كل بيت فما

وسعه وشرب من كل مشرب فما روى فاقصى إلى وإن قراره وعددي موقفه .

الوقف ( أي الحصرة مع الله ) وراء ما يقال والبرقة منى ما يقال

والعلم هو ما يقال .

إن رأيت غيري لم تزل .

لا تيأس مني .. لو جئت إلى بأقوالك كلها سيئات كان عصى أعظم .

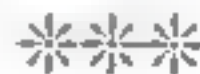
ولا تخترني على .. لو جئت إلى بأقوالك كلها حساسات لكنت

حجتي ألزم

يقول الله بعدد المقرب .  
أليس إرسالي إليك العلوم من جهة قلبك إخراجاً لك من العموم  
إلى خصوص

لست بدا أمرتك بطرح ما أبدية لك من علوم ومعارف غيرة عيب  
ولاستخصيتك لعمى ، هو إخراج لك من المعرفة إلى الإشهاد ومن  
لخصوص إلى خاصة الخصوص ، لتكون لي كما أنا لك ، لأكون  
موضع بطرك كما أنت موضع نظري ليس بيني وبينك شيء لا اسمي  
ولا اسمك ولا علمي ولا عمومك .

ودعني اسمك حتى تفك ، به ولا جعل بيني وبينك اسم ولا عيب  
ولا معرفة فمحضرتي بينك لا للحجاب . . فني حضرتي لا يستطيعك  
شيء لأن معك سلطاني وقوتي ولأنك تليى وكل شيء مما أبدية يأتي  
بحدك



أوقفي في البحر فرأيت المراكب تفرق والألواح تسلم . . ثم غرقت  
الألواح . . وقال لي لا يسلم من ركب . . كل ذي عذرة مهزوم .  
قال لي لا تركب البحر فأحجيك بالآلة ولا تلق بهك فيه  
فأحجيك به .

وقال لي إذا وهبت نفسك للبحر فغرقت فيه كنت كداية من دوابه .  
وقال لي إن هلك في سواي كنت لما هلك في ( وهذا مصداق  
محدث شريف من كنت هجرته لله ورسوله فهجرته لله ورسوله  
ومن كانت هجرته لامرأة ينكحها أو دنيا يصيبها فهجرته لم  
هاجر إليه ) .





## ادخل إلى وحدك \*\*\*\*\*

لا تخرج من بيتك إلا إلى رضاي تكرر في غمتي وأكس دليلك .  
حي وحدك مرة أو مرتين كل يوم وفي إدار الصلوات أحفظ لك  
وأحفظ لك هارك وأحفظ لك قلبك وأحفظ لك همك وأحفظ  
لك غمتك

أنا كسب تلقائي وحدك . . أن ترى هديتي لك بفصلي لا أن  
أرى عملك وأن ترى عموي لا أن ترى علمك .  
أنا عن غمتك وعميت حده سدي وأشرد بركي و...  
بكرمي



عمل ولا تنظر إلى عمل  
تصدق ولا تنظر إلى الصدقة .  
إني لا ترى أعمالك وإن كانت حسنة أهلاً لنظري فلا تدح  
ها إن  
إني إن جئتني بالعمل جئتك بالمحاسبة . . . وإن جئتني بالعلم جئتك  
بالمطالبة . . . وإن جئتني بالمعرفة جئتك بالحجة وحقني ألزم .  
ألق الاختبار ألق المؤاخدة التة .  
أخرج من علمك وعميت ومعرفتك وصمتك واسمك ومن ك  
ما بدا لتلقني وحدك .  
أنا بقبنتي وبيني وبينك شيء ما أنا بقبنتي وبيني وبينك شيء ما أنا  
وأنا حق ما أنا ما أنا بقبنتي وبيني وبينك شيء ما أنا بقبنتي وبيني وبينك شيء ما  
فليس حسه منك  
وبو عميت له رقب ملائكة عمه أمدحون على حتى ولو كذا وبوعك  
لأنك لا تتحد وتباعد عدي

## الوقوف بين يدي الله

إذا جاءك علم ليقيم بك شعبي فأر عني عيني وسمع مني  
فأر لي أسطر لأسر . . . وسلم من من حورن ومن نذركي  
فقل له . . . عني يا قوم . . . أبدأني من أبدأك . . . وأجزي من أجراك . . . وحلفي  
من خيفك . . . وأنا منه أسمع لا منك وله أسلم لا لك . . . إن سمعت مني  
ظفرت بالحدوب وإن سلمت لك ظفرت بالعجز وإن سمعت وفعت  
في الحدود وتفرقت في الجهات .

وإذا جاءك العرش بعظمته وبهائه وملائكته المسحة ليدعوك إلى  
عصه . . . فقل له عني يا عرش . . . موقني من عديك ولا منامي حولك  
وأي موقني عديك عني حنفت وهو عصه منك في محاسن عظمته  
وبهائه أحسن من بهائك في ربة برمة . . . فأنت قننه محتاج إليه  
مفتقر إلى مداده . . . أما هو فقائم بذاته جماله منه وبهائه منه وعصته  
منه لا من سواه .

إذا أردت ألا يحطرك بك سواي وإذا أردت أن تخرج عن كل ما يد  
وأقم في « النفي » في عتبة لا . . . لا إله إلا الله . . . وأعلم أن النفي لا يكون

لا . . . كذا . . . لا يشك لا يكون إلا في . . . ومن أر لدى سوف  
عنت نفسي عن . . . سوف أنتك شعبي في جوارى وعديتي .  
ففي حضرتي لا أسمع مني ولا أعرف مني ولا لأحصى ونحصى  
ولا لأنظر إليك وتنظر إلي . . . فلا تزال في هذه الموقف حتى أحادثك . . .  
وإذا حدثتك فأتك على ما فاتك من خطائي في عابر عمرك .

إذا وقعت في حضرتي لا تخرج عن مقامك حتى لو جاءك في رؤيتي  
هذه السماوات والأرض ما تزيلت .

إذا عرفت كيف تقف بين يدي لدائي ووجهي وليس لأني غرض  
من محدثي أو خطائي فقد عرفت جلال حضرتي  
ومن عرف جلال حضرتي حرّمته على سواي وجعته من أهل

إذا جاءك الوارد ( المخاطر الرباني ) فقل يا من أورد الوارد أشهدني  
مكرب برّك في ذكرك وأذقني حنان ذكرك في إشهدك .



بعينه هي بعنة وهي خمس مائة من مائة من أهل الدار  
وهي لا تظفر في شيء في دمه وتحصفت لأبء كل مائة يدعون  
إلى ذاته فتورع بينها وتشتت ، ويغيب عك الواحد القيوم الذي  
تقوم به ولا يرى شئ غيرها وبها فاعب نفسك أو تحدره  
وتدعي وتصدق

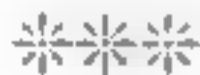
ما الرؤية هي أن يرى الله في لآلهة غيره عذره بدو-  
عينة بحية معنقره . وجودها مستعار من الله الذي أقامها .  
فتعجز عن أن تدعو بدو- وعجز عن أن تفسد وتشتت وعجز  
وإنما الله يجمع همت عليه هو سبحانه من خلافا . . . وظهوره في بحر  
دوتها ودائيتها .

ما يشهد به هو "معلم في عصره" لا يضيء وهو "متميز"  
بالشهود بالقلب.



الحجاب على الذات الإلهية خمسة .. حجاب أعيان (الأعيان هي كل ما خلق الله من مخلوقات) .. وحجاب علوم .. وحجاب حروف .. وحجاب أسماء .. وحجاب جهل ..

الدنيا والآخرة وما فيها من خلق حجاب أعيان وكل عين من ذلك حجاب على نفسها وحجاب على غيرها .. وحجاب العلوم مردود إلى حجاب الأعيان فهو بحث فيها وفي قوايسها .. وحجاب الحروف هو حجاب الحكيم .. والأسماء حجاب على المسمى .. وحجاب الجهل هو الحجاب الأخير الذي لا يترك إلا بقيام الساعة .





## ما يقوله السيد العبد لله

- يا عبد إذا ضيقت حكمة ما تعلم فما تصنع بعلم ما تجهل .
- يا عبد لحزن عني هو الحزن بحق (إن ضيقتي فقد ضيقت  
ما لا عوص عنه) .
- يا عبد لولا صمودي ما صمدت ولولا دوامي ما دمت .
- يا عبد أنا أول بك بما أبدى وأنت أول بي بما أخفى .
- علامة معزتي في البلاء أن أحله مساً لعلم .
- عذرت من أجهلته بالجهل ، مكوت بمن أجهلته بالعلم .
- يا عبد لو أعلمتك ما في الرؤية لحزبت على دخول الجنة .
- يا عبد من رأي جاز الطق والصمت وجاز العلم والجهل وجاز  
حجته .
- يا عبد في عصك ما سألت ، لا في ما سألت أحنك  
ولا أعصى .
- يا عبد لا تستند على (أبي) حقيقة أن يكون لدى  
نهر من على الأشياء ولا تصنع هي . . . (على) .

- من علامات اليقين الثبات ومن علامات الشك التزعزع .
- من عذتي من أحل وحبى دام ، ومن عذتي حوفاً من عقابي فتر .
- ومن عذتي طمعاً في نعمتي انقطع .
- إن أكلت من يدي لم تطغى جوارحتك في معصيتي .
- يا عبد سد باب فستك لدى يدخل منه سوى لأن فستك بيتي ،
- ومرر بها على سد وثمة هي سبي . هي فستك ، ونخلان ثنائي  
في كرم لاني حمت أن سيوت بي ثني عن لسد (أي انتي  
لا يدخلها سوى) بيوتك وأن أهلها أهلي وأعزلي .
- اجعل ذنك تحت رجلك واجعل حسنتك تحت ذنبك .
- الحرف حرقى والعلم علمى وأنت عبدى لا عبد حرقى ولا عبد علمى .
- يا عبد لا تقف في الجهة فتصرفك إلى الجهات ، ولا تقف في العلم  
فيصرفك إلى المعلومات ، ولا تخرج عن حصرتي فتخطك  
الباديات .
- يا عبد إن أخطأك اسمي أسلمك إلى اسمك ، وإن أخطأك وصفي  
أسلمك إلى وصفك وإن أخطأك سوى ذلي نفسك يسلمك ، وإن  
أخطأك نفسك فإلى عدوك تسلمك .
- يا عبد في (كن في حنة حصور معي) قد وفقت فصقت  
و . . . حق وقد حكمت وقد حكيم .
- حرف وعروف دهمير بي نعم ونعم دهمير بي المعروف والمعروف  
دهمير بي لاسم ولا اسم دهمير بي لاسمي (أي جعل من نعم  
دست لا موفقت فإني لاسمي بدني تسمي إليه بطرقت وعذبات

والعلم وسيلة إلى حسن عيشه ولا مرقاة

يا عبد أجت كل من يدعوك ولا تجيئني !!

يا عبد علق في مقالك تتعلق في فعالك ، علق في فعالك بدأ  
في عبادي حدث وشغل قلبك وراحتك ، عبد سمع في فوج  
بك ، لا تعلق في

يا عبد لا يأس مني فته منك دمتي كيف يأس مني وفي قلبك  
مغيري وتحدثني

هل المقامات مني لا يريدون ولا يعتادون ولا يألون .

إذا جاء نوري يوم القيمة جاءت كل نفس ترويه ، فإن كاذب  
به في الدنيا ألحقه وإن لم تكن به في الدنيا حجتها عنه فانت  
ما كانت قبل تتبع وظلت فيما كانت فيه نطل .

يا عبد إذا كنت عدي حرب الكيكة ، فما لك من تخرج به  
وما فاتك من تأسي عليه . ( لأنك أصبحت عند المكون فاستعيت  
من الكون ) .

يا عبد إذا اعترضت عليك فردها هي واعتراضها إلى .

يا عبد إلى جعلت لكل شيء عرة لتحطعك عنك فتستجد في  
فأريت عزتي فاجمعك بعزتي على .

يا عبد إلى أنا الله جعلت في كل شيء عراً وجعلت في كل  
عجز فقراً .

عدي الذي هو عدي هو العصاة في على نفسه لا يرضى . عدي  
بدي هو عدي هو المستقر في ذكرى فلا يسي .

جعل في حبه وحرره من آفات معرفتك ومركب من مركب  
عشت

يا عبد لا تنعني على شيء فما الشيء بعوض عني .

يا عبد لا تكن بالعنايات ( لا تكن الدنيا همك ) فتعسر عليك  
يا عبد روح . فروح بقدر ما كنت به فدخل في حمة أهل  
يا عبد كذا في كل حال رسل عبيك يوم تدو علامة  
بك فلا تروعث لأرواح ولا تفرعث الأفرع

يا عبد ما في مقامى قول أدعو إليه ولا فعل أدعو إليه .

يا عبد أخرج قلبك من المؤلف تخرج من المختلف . المؤلف كل  
ما سلمت عقاه والمختلف كل ما هلك عقاه .

يا عبد لن تعرفني حتى ترائي أوفى الدنيا أرعد وأها ما عرفت من  
الدنيا لعدي عصى . . قرضي بما زويت عنك وتعلم أتي زويت عنك  
إعراضي وزويت حجابي . يا عبد ميعاد ما بينك وبين أهل الدنيا  
يا عبد في فترتي من أنت وأين أهل الدنيا

يا عبد من يدى الله فوق متون السماء والأرض ، وفوق الحنة والدار  
لا تنسب إلى كل هذا فأنا حسبه . . لا ترجع مراجع معرفته إلا إلى  
ولا يقف علمه وحواطره إلا بين يدي .

يا عبد هذه ما سببه يبدك في أن هداه سدى  
يا عبد ما سببه يبدك في أن هداه سدى

يا عبد ما سببه يبدك في أن هداه سدى

يا عبد ما سببه يبدك في أن هداه سدى





يا عبد إذا رأيتني صنته بك على الطرق إلى فلم أقعك بسواي  
بين يدي .

عبد مسمى بتدبير مني أنا كمنعك بكلام أمرت أنا تكلمني به  
( يعني بدئت آيات انقروا . . . وقل الحمد لله الذي لم يحد وند  
وه يمكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبير )  
يا عبد أنا باعث لأرب ( الأغراض والأوطار ) فإذا أنتك فقل  
يا رب اكفي رسلك .

يا عبد إذ أسفرت لك انقطع السب وإذا رأيتني انقطع السب .  
يتيت في عسى نعمت وشئت في حكمي بحكميت  
المعرف المتعققة بالسوى ( بسواي ) تكرر في المعارف التي تتعلق بي .  
تعلق كل شيء حجابها إذا بطل .

معرفه صسمية تحكم ومعرفة بطلعة ساعده  
أنا أقرب من أن يحسن العلم وأبعد من أن يدركني .  
وقتي من يديه وقال لي . . هل ترى غيري . . فقلت لا . . فقال .  
لا تراني إلا بين يدي . وهو ذا تنصرف وترى غيري ولا تراني  
فإذا رأيته فلا تجرده واحفظ وصيتي فأنت إن صعب كبر  
وإذا قرأت في صدقه فقد صدقه وإذا كنت هو فكنته  
وإذا قد كذبته .

كشف لي عن وجه كل شيء ( عن ذات كل شيء ) فرأيت متعلقاً  
بوجهه وعن جسم كل شيء ورأيت متعلقاً بأمره وبه . . وقال لي  
نظر إلى وجهي فطرت فقال . . ليس غيري . . فقلت ليس

عبد . . وقال انظر إلى وجهك فطرت . . فقل . . ليس غيرك  
فمن ليس غيري ففان اخرج ذاتي ففان اخرج نفسي

في الحق وصح لي قلب العين ففان اخرج ذاتي ففان اخرج نفسي  
لا أنظر إلى مصنوع . . ( قلب العين هو القول إن عين الشيء  
أو ماهيته وداته هي عين الله وهو أمر مصنوع ملحق لأنه صيغ في  
حروف والحروف تلحق للحقيقة لأن الحقيقة فوق الحروف وفوق  
محتوى الحروف . . وأقصى ما يمكن أن يقال في هذا الموضوع  
إن ذات أي شيء متعلقة بذات الله ولكنها ليست هي هي عين  
الله لانه لا يكون بدت قد ففان عينه في الحقيقة

إني خالق بشراً من طين . فإذا سويته ونفخت فيه من روحي  
ففعوا له ساحس . . أي أن روح ابن آدم هي من روح الله .  
هي نفحة من روح الله . . لها تعلق بذات الله ولكنها ليست هي  
هي . . لأن الذات الإلهية ليس كمثله شيء .

عبد من أعبد . . رأيتهم يمشون ويسعدونهم من نسائهم  
ولهم يتم من أحسانكم .

يا عبد لا كلطف اللطف أثبت سوي ولا سوي . . ولا كعر العز  
أقنى من السوي فما أشبه سوي ( كلمة سوي تعني ما سوي الله )  
يا عبد أنا الظاهر ولا تراني العيون وأنا الباطن ولا تصف في الظنون .  
يا عبد أنا الدائم ولا تحبر عني الآباد وأنا الواحد ولا تشبه الأعداد .

كل شيء يطله ما به ( الجسد يطله التراب والروح يطلها حالها )  
وأنا الفرد المفرد المنفرد . . لا أنا من شيء فيطلني ولا أنا بشيء

فيتخصص في ( لست متعياً متحصصاً بشيء بل مطلقاً دون  
تعين ) .

من يحيط بصفة كلية من شيء ( محض مثلاً ) حيث لا يحد من  
غير كله طرقت . . ما إلى المعرفة طريق ولا طرقات . . المعرفة  
مستقر عجيب ومتى استقرت . . إذا استقررت في المعرفة  
كشفت لك عين بين بين تشهدني معاني المعرفة وعجب عن  
نفسك وعن حكم معرفة . إذا لم تحكم عليك المعرفة فإنما الذي  
أحكم وقد أدركت نفسك مع العلم ووجدت نفسك منطق  
فانصرف إلى . علامه يد لك في منطق أن تشهد عيني أن  
صمت وتشهد زوال غصبي أن نطقت ( المعرفة دائماً ترد في الكتاب  
على أنها أرق من العلم لأنها إدراك للحقائق الكلية بينما العلم هو  
إدراك المسائل الجزئية . . أما الشهود فهو أرق من الاثنين لأنه مكبده  
بحقيقة وما شربها ومعاناتها بالقلب فهو رؤية والرؤية أعلى درجات  
اليقين )

أنت صمد صمد معصمه ( طلب من العبد معه حيث في  
عنده ) فقد في صمعي وقد طعني قد طعني ولا أصعني أحد  
ورأيت الوجدانية الحقيقية ( طاعة الله من الله وبتوقيفه وجميع  
الأفعال لله ولا فصل لأحد في فعله . له الحوارى استت في  
البحر كالأعلام . . السمن منك وإن كانت ملكنا في الطاهر .  
هو لدى بناه وإن كنا نحن الدين بيناها في الطاهر . لكن  
بينها علمه وقربينه وإهامه . . كذلك ما أطاعه من أطاعه

لأن الطاعة بعصله في الأول والآخر وما لنا فعل . . وهذا هو  
التوحيد ) .

أوقني بين يديه وقال لي ما رضى بك لشيء ولا رضى بك شيئاً .  
سبحك أن تسبح ( أي أرحمت عن سبقي شيء ) ولا تسبحني  
( أي ولا تسبح أن تسبحني حق تسبيح ) أن أفتك فكيف  
معنى ( أي أن استعد على تفصيل )

لا تقعد في المزلة فتهز عليك الكلاب ، واقعد في انقصر انصون  
وسد عشت لأبواب . ولا يكون معك فان غيرك وإن طلعت شمس  
أو ترم صقر فاستر وجهك عنه فإنك إن رأيت غيري عذته وإن  
تدبر عشت وقد حنت في فهاث بكر معك . ( كسر صاحب  
دعوة وأشر كلمة الحق بين الناس ) وإلا لم أقبلك وقد حنت به  
رددته عليك ولا تمنعك شفاعة الشافعين . ( لا أقبلك إذا كان  
كل همك أن تخلص نفسك وإن تخلص نفسك بالخير . وإنما  
حنت أن يدعو في خلاص لأحرر وتكون صاحب رسالة  
يهم . . وحدار . . فإنك إن أحضأت في التبليغ أحدثك بذلك  
وذنب من اتبعك ولا تنفك شفاعة ) .

أب كل العيون تنظر إليه شاحصة قراه في كل شيء احتجب به  
فإذا أطرقت رأته فيها .

المعاليك في الحنة والأحرار في النار ( أي المتوكلين الذين يشعرون  
بمحبوب الله هم في الحنة أما أصحاب دعوى محرية وهم كل  
من تصور أن له حولاً وطولاً وأن له قدرة من دون الله فهو في النار ) .

إن لم تحالسن إلا نفسك جالسك .

تموت ولا يموت ذكرى لك .

كرهت لك الموت فكرهته أنت أيضاً . . ألا أكره لأحائي أن يفارقوني وإن لم أفارقهم .

حسابك غلط والعلط لا يملك به حساب .

بحساب لا يصح إلا منى .

هلك جشنى بما أريد ورضيت . . كيف لك لو ملوتك بما لم أبتلك

به ومنتحتك بما أهلكك . . ماذا كنت صامعاً . . إن لم تشعر بالحياء هذا الخطر فلن تشعر بالحياء أبداً .

خلق لا يصح لرب بحال .

أنت في كل شيء كرائحة الثوب في الثوب .

أنت معنى الكون كله .

أنت كتاب الجمع والكون صفحاتك .

عرت عيبك فتهيتك .

قل لمستوحش منى بوحشة منك أن حياءك من كل شيء

إن رأيتني فيك كما رأيتني في كل شيء قل حلك للدنيا .

أنا وشيء لا يجتمع . أنت وشيء لا يجتمع .

أى عيش لك في الدنيا بعد ظهورى .

يوم الموت يوم العرس يوم العلود يوم الأنس .

أعريتك من حيناً لم أجعلك واثقاً من عمرك .

ما بينى وبينك لا يعلم فيطلب .

وقفتى في الوحدة وقال لى . . أظهرت كل شيء بدل على ويكشف عني

كما جعلته في ذات الوقت يدعو إلى نفسه ويحجب عني ، فحط كل

إسان من المحجة كمحطه من التعلق . . ذكرى أحص ما أظهرت

ودكرى كشف كما أنه حجاب . . إذا بدوت لم تر من هذا كله شيئاً .

قل رب لا تذرني بمذرة الحروف في معرفتك ( لأن الحروف نشئت

وتعثر العقل كالمذرة ) .

يسوؤك كل ما منك أعفوه .

لا يسوؤك كل ما منى أصرف السوء كله

إن التزمت ما ألزمتك بين هذين كنت ولياً .

.. نك من أهل المحصرة جاءك الحاضر وكل « السوى » حطر

هم سعة لا لعم وعم قصد ولا تحص ولا « جهاد ولا جهاد

إلا في ولا علم إلا في عفت في تكن من أهل حضرتى .

أوقفنى في الاختيار وقال لى كلهم مرضى . . هو ذا يدخل الطب

عندهم « بعده ويعشى » وأحاصهم أن على أسنة نص والأطباء ،

وعصموني . . كمنهم ويؤمنون بالطب ولا يؤمنون بى . ويصومون

للطب ولا يصومون لى .

لا بد أن أتعرف إليك وتعرفى إليك بلاء . . وأنا لا أزول أنا أصل

البلاء . . معرفتك بالبلاء بلاء وإنكارك للبلاء بلاء . . ولا مهرب

من البلاء لأنه لا مهرب منى .

وقفتى في العهد وقال لى أخرج ذنبك على عفوى ، وألق حسنتك

على فضلى ، اترك علمك إلى علمى وألق معرفتك إلى معرفتى .



وقف في . . إذا وقعت في تعرض لك كل شيء لإغرائك وجدبك  
وحجبت . . فإذا كنت عدي فأنا معك . . ومن تعرض لك  
فقد تعرض لي .

• بشرتك بهمو فاعمل به على الوجد لي .

• من عرفني فلا عيش له إلا في معرفتي .

إذا عرفني فحفت مكرى تعرف مكرى من عيرى إذا رأيت  
تحوست في ولى سبى فقد قرر حركتك وأمر هدى هدايتك  
نمست من وصل وحاست من حاست هدى دليلي الذي  
لا يتبه وتديري الذي لا يحيد

• وب انشادة في محاصر وأحرار في المعرفة ثم في النفس العارفة  
ثم نفي أنا .

• انصرتي تكن من أصحائي .

• إن أردت لنصرتي لم أوجدك قوة إلا من نصرتي .

• إذا أردت لك نصرتي عمنت من علمي .

• إنما يقف في ظل عرشي أنصاري .

• يا عارف انصرتي وإلا أنكرتني .

• تنعم العلم تباهى به العلماء وتمازى السفهاء وتحتار المجالس  
وتصيب الدنيا . . النار . . النار .

• ارتفعت السماوات والأرض من نار العذاب وارتفعت نار العذاب  
من نار الاستار . (إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَجُونَ)

• إن خرجت من طبعك ومن سمعتك ومن عملك ومن علمك . .

خرجت من اسمك وإن خرجت من اسمك وقعت في اسمي ،  
(رمزاً للقرب مني) وإذا وقعت في اسمي ظهرت عليك علامة  
الإنكار (لشعورك بالغربة من كل شيء) ، فتعرض كل شيء  
لعتنتك وقراءى كل خاطر لقلبك . . الآن من تعرض بك فقد  
تعرض لي .

• انظر إلى ما به تسكن فإنه مصاحبتك في قبرك .

• من علوم القرب أن تعلم احتجائي بوصف تعرفه .

• من قام في مقام معرفتي فخرج منه وعرف الواحد في فخرج منه  
مستقراً بخروجه أوقدت له ناراً مفردة .

• من علوم الرؤية أن تشهد صمت الكل وعجز الكل ، ومن علوم  
الحجاب أن تشهد نطق الكل وقدرة الكل .

• وصدي التي تحمها العذرة أوصدت نعي وأوصاف التي لا تحمها

العارة لا هي أوصافك ولا من أوصافك . . إذا كلمتك بعبارة

لم تأت منك الحكومة (لا توهب مقاليد الفعل) ، لأن العبارة

تزدك إليك بما عبرت وما عبرت . . أما إذا كلمتك بلا عبارة

حاطبك الحجر والمدد وقت لمشيء كن فيكون .

• العبارة حرف ولا حكم لحرف .

• تعرفت بعذرة بوضحة لتعرفني إليك بلا عبارة . الأفكار في الحرف

ومحوصر في الأفكار وذكرى الحاص من وراء الحرف والأفكار

• لن تلقى في موتك إلا ما لقيته في حياتك (وَمَنْ كَانَ فِي هُدًى أَعْمَى

فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَاصِلُ سَبِيلٍ)

• ته معرفي ألا تسألي عني ولا عن معرفي (لأنك تعلم أني عدي  
ليس كمثله شيء) .

• إن دعائك سوى فلا تسمع له وإن دعائك بآياتي . . . ولا تحضره  
وإن حصرتك بأشياء - فهي حقت كل شيء يدعوا لنفسه  
ويحب عني .

• ردئي تدوم لي وتنقطع عنك (وإلى ربك فارغب) .

• يدعوك عني فستوم ويحكم عني فستوم (وإلى ربك فارغب) .  
(وهو ليحكمكم باسم في عودتكم وحوادثكم فستوم عني فستوم  
تسيطر عليك) .

• كيف لا تحزن قلوب العارفين وهي ترائي أنظر إلى العمل فأقول  
لبيته كن صورة تنق بها عاملك وأقول لحسه كن صورة تلقى بها  
عالمك .

• وزن معرفتك كوزن ندمك .

• قلوب العارفين ترى الأبد ويعينهم ترى المواقيت .

• هل قلوب عارفين نصيب لا يعرفون ولا يعرفون ولا يعرفون  
عبيكم كيف تقسمون عنده .

• قر قلوب العارفين لا تخرجي عن حالك وإن هديت من ضل  
أنفسين عني وتريدين أن تهدي إلي .

• قل يارب أسألك بث . . ما قدر مسألة أن يتاجي بها كرمك .

• يا مختلف لا تستدل بمختلف فإنه إذا ذلك جمعك معك من وجه  
وإذا لم يدلك تفرقت باختلافك من كل وجه .

• بقى علم بقى خطر بقى قلب بقى خطر بقى عقل بقى خطر بقى هم  
بقى خطر .

• الحرف فج من فجاج إبليس

• قد رأيت الأبد ولا عارة في الأبد .

• الأبد وصف من أوصافي .

• سح لي الأبد فخلقت من تسيحه الليل والنهار وجعلتهما سترين  
ممدودين على الأبصار والأفكار وعلى الأقدسة والأسرار . . . وقد  
اصططبتك هرفت السترين لتراني . . فأقولك على رؤية السماء  
وهي نمطر وعلى رؤية ما يتنزل منها كيف يشتغل ولترى كيف يأتي  
من عدي كما يأتي الليل والنهار .

• قد عرفت عرفت أنني ومن عرف آتني برئت منه دمة العلو .  
فإذا جلست فأجعل آتني من حولك ولا تخرج عنها فتخرج من  
حصني . (الآية المقصودة هي عاباً كلمة التوحيد . . إنه لا إله  
إلا الله . . ويروي عنها زين العابدين هذا الحديث القدسي .

• لا إله إلا الله حصني . . فمن دخل حصني ومن دخل حصني  
امن عداي . . والقول المراد هو قول السالك والقلب والفعل  
والسلوك . . أن يعيش الإنسان بإيمان أنه لا إله إلا الله ولا حول ولا  
قوة إلا به ولا عمل إلا به . . فيكون هذا الإيمان هو حصنه) .

• أدب الأولياء ألا يتولوا شيئاً بهمومهم وإن تولوه بعقولهم .

• يدعوك دواعي نفسك ولم ترق فقد جاءك لسان من ألسنة باري .  
فأفعل كما يفعل أوليائي أفعل بك كما أفعل بأوليائي . . قل اللهم

أعيب عنك . . . وأنى نير يطلع عليك إذا غت سوى الدل  
والمبودية والحاجة لكل شيء .

• يا عبد إذا ارتفعت القسمة استوى الموحش والمؤنس (إذا ارتفع  
الحجاب الذى يقسمك على يصح كل سوى بلا قبة الموحش  
منه والمؤنس) .

• أول العتة معرفة الاسم (اسم الله الأعظم) .

• يا أقبت منك ما يطلب لاسم أقبت منك ما يطلب الصدى

(لأن من يطلب الاسم قد أشرك مع الله مطلوباً آخر) .

• أنا خير لك منك إن تسبى ذكرتك وإن أعرضت عني أقبت

عنك كنى أنى تذكرك مرة أو آسى بك من وحشة أنى عنى عنك

وعن كل شيء .

• إذا رأيتنى من وراء الشيء فمصبتى فقد عصبتى على علم ومن عصبتى

على علم فقد حاربتى أعددت لى عصابتى عذراً وعددت

من حاربتى حرباً حربي لك أن أحلى بيت ويبى ما حاربتى

عليه . . وعصمتى بك أن أظهر من وراءه فقسمتك فإذا قسمتك

أذهبتك .

• علم يدل على هو السبيل إلى علم لا يدس على هو الحجاب

شأن

• لا تدعنى من وراء الحجاب إلا بكشف الحجاب ذلك فرص

تعرفى على من رأى .

• أقسمت على نعى بنعى ما ترك لى تارك شيئاً إلا آتته ما ترك

هذا بلاؤك فالطف لى ورحمى .

• الواقع بحصرنى يرى المعرفة أصناماً ويرى العلم أزلماً .

• العلم المستقر هو الجهل المستقر .

• ظهور الجسم الماء وظهور القلب العن عن سوى (كل

ما سوى الله) . . فإنما نظر القلب للسوى كالحديث وظهوره

التوبة .

• يا عبد أن مظهر السوى ومضمره قدعه يحتف فذلك ما أظهره

وكن عندى فذلك ما اصطفتك . . إنما السوى محل الصدية

والاختلاف والتعدد وتنقسم وشتات . ويأتى الواحد لا صدية

ولا اختلاف .

• يا عبد لا تحصى رسولك لى شيء فيكون الشيء هو الرب وأكسب

من المستهزئين لى على علم .

• يا عبد فف همك بين يدي فإن وجدت بينه وبينى سوى فافقه

برؤيتك لى من وراءه فإذا ظل فانظر إلى فى إجمادى إياه ترائى

فلا أقول بك خط ولا دع .

• احفظ حالتك بأن ترائى فى همك لا ترى همك فى همك فترى

أمرين ونهين لحكومتين عليك

• يا عبد إذا قمت للصلاة فاجعل كل شيء تحت قدميك .

• يا عبد استعد لى من سوى وإن أتاك برضاى .

• ما بقى بينى وبينك شيء فأنت عنده ما بقى .

• عدى اغترنى أرتبك على كل شيء بالغنى عنه ولا تحتر غيرى



و زكى محمد بك

- يا عبد ما لأفكرت تنصف على فكرك وما هممك بسب وتصيح في هيمتك . . . أنا أولى بك فأنتى ذات شرك ذات . . .
- وبما تتقلب به أعلم منك .
- من صفة الولي لا عجب ولا طلب . . . كيف يعجب وهو يرى الله وكيف يطلب وهو يرى الله .
- يا يقوم سبل من قام بن لا بلى ورد معلوم ولا بن حرم مفهوم هنالك أنقاه بوجهي فيقف بقبوميتي لا يريد لي ولا يريد مني فإن شئت أحادثه حادثته وبن شئت أن أفهمه أهمته .
- يا عبد انصرف أهل بيوت حين سمعه وانصرف أهل بيوت من امره حين درسه . . . ولم ينصرف أهلي فكيف ينصرفون .
- يا عبد إذا رأيتني فأقمت في رؤيتي بلوتك بالبلاء كله وحملتك بمرم كنه هم نرب في مقامك . . . ولم تقم في رؤيتي بلوتك ببعض البلاء وأعجزتك عن العزم فذقت طعم البعد فاستخرجت منك بالعجز رحمتي بك ستعنه فحمتك بالاستعانة بن لرؤية
- يا عبد كل شيء لي فلا تدرعني ما لي .
- يا عبد أظهرني على لسانك كما ظهرت على قلبك ولا تحجب عنك بك . . . اجعل موعظتي بين جلدك وعظمك .
- يا عبد إذا رأيت الأبد فقد رأيت صفة من صفات الصمود . . .
- يا عبد ما كشفت لك عن الأبد حتى سترت منك من أحكام لشريعة بحسب ما كشفت لك .

- يا عبد إذا كان ليك لي ونهارك لعلمي كنت عظيماً من عظماء عبادي .
- معدن القوة اجتناب النهي .
- كلما اتسعت الرؤية ضاقت أعدوه
- من أحوار دكرى من غليات طبعه اتحد لدى عهداً بسحاته .
- الدين صدقوني بالغيب وآمروا في دون أن يروني أكون معهم يوم الجمع وأصحابهم في الأهوال كما صحبوني من وراء الأستار وأرسل عليهم ثباتاً في الزلزال فأثبتهم على كل حال .
- يا عبد لا تُرد تحتجب بالملاءمة أو بالمنافاة (تحتجب بالفرجة لتحقيق مطلوبك أو بالحزن لإحباطك) .
- يا عبد من عرفني لي عرفني معرفة لا تنكر بعدها أبداً .
- يا عبد من لم أتعرف إليه لا يعرفني .
- يا عبد إذا رأيتني أصرف عنك السوى ولا أصرفك عنه ، هل عني العالم والجاهل واسلك إلى الأمن والخطر . يا عبد إذا رأيتني أصرفك عن السوى ولا أصرفه عنك فخر إلى من فشتي واستعد في من مكري .
- أنا ضيف أعزائي . . . روي أمروني أسرارهم وأحمدوني اختيارهم .
- لا يجرى عليك في نومك إلا حكم ما نمت به ولا يجرى عليك في موتك إلا حكم ما مت به .
- إذا لم أعب عنك في أكلك قطعك عن السعى له .
- عدى في حصرتي يرى الاسم لا يملك من دولي حكماً . . . وذاك

مقام الهوت وهو آخر ما وقعت فيه القلوب .

• إن نفيت الاسم كان لك وصول . . إن لم يحطر بك الاسم كان لك اتصال . . إن كان لك اتصال فأردت كان (تنفى الاسم ولا يحطر بك الاسم من قوط الوجد بالمسمى . . . وهو أعلى درجات الحب للذات) .

• أنت ضالتي فإن أوجدت بك فأنت حسي (أي إن يجد كل منا الآخر) .

• أنت ضالتي وأنا ضالتك وما منا من غاب .

• إن كان غيري ضالتك فاطمر بالحرب .

• إن كنت ضالتك تهت إلا معي وحررت إلا عدي .

• إن لم ترى فلا تعارق اسمي .

• إن لم ترى من وراء الفسدين رؤية واحدة لم تعرفني

من لم يرى وعمل عنى فهو متشى به .

• لا أكون أنا المتشى حتى ترائى من وراء كل شيء .

• انظر إلى ولا تطرف يكن ذلك أول جهادك في .

• بن أمرك على بحوف أنت سالم ولا تن أمرك على ارجاء والنمى

أهدمه إذا تكامل العمل .

• إن جعلت لعبري عليك مطالبة أشركت في فاهرب هرين هرباً

من الغريم وهرباً من يدي .

• إن لم تحز ذكرى وأوصافى ومحامدى وأسماي رجعت من ذكرى

إلى أذكارك ومن وصفى إلى أوصافك .

• الأسماء تفرق عن الاسم والاسم يفرق عن المعنى .

• الرم حسر الظن تسلك محبتي ومن سلك محبتي وصل إلى  
• نظر إلى كيف أترعت من الانشغال سوى أعزت عبيك  
• أم اطرحتك .

• ذهب عني حب السوى بسجدة . . . . . تدهه ملحده  
• أدهته أن سر السطوة . . . . . حبك للسوى من السوى وسر سوى  
• ود على الأفتدة مطمع . . . . . صغت على الأفتدة هرات فيها  
• السوى رأت ما منها فانصلت به .

• أرح علك ترائى مستوياً ولا ريب .

• أحسن لا رى هم (لأنهم يتركون الاختيار لي)

• لو صلحت لشيء ما أبديت لك وجهي .

• حسه عشره من لم يرون . . . . . وحسنه مبته من رى (كنهه د  
• القرب زاد التكليف . . . . . وحسنات الأبرار سيئات المقرين . .  
• والمحسن يتصدق على الفقراء بدمهم والسي برام سيئة إن لم يتصدق  
• بكن ماله)

• إذا صار السوى خاطراً مذموماً سقطت الجنة والنار .

• استغفرني من فعل قلبك أكفك نقله .

• أفسدتك على كل شيء وجمعت ذلك حداً بيت وبيه فلا تحرق  
• الحجاب بالتعرف له فأرسل عليك مذكته .

• الوحداية وصف من أوصاف الذاتية .

• الصدق ألا يكذب اللسان والصدقية ألا يكذب القلب

كذب القلب أن يتقيد ولا يعمل .  
 كذب القلب أن يستمع إلى الكذب .  
 كذب القلب أن ينمي الأمانى .  
 يكذب كله لغة سوى والحق والحقيقى لغتى .  
 القلب الذى يرى محل البلاء .  
 آليت لا يحسن طرب ولا فى الصلاة ولا فى السُّلِّ ليس ومُشهر الله .  
 إذا وقفت بين يدي ناداك كل شيء فأحذر أن تصفى إليه بقلبك  
 وإذا أصغيت إليه فكأنك أجمته .  
 إذا ناداك العلم بمجامعه فى صلاتك فأجمته انفصلت عني .  
 يا عبد اخرج من همك تخرج من حذك .  
 قال فى . . فى الجنة كل ما يمكن أن يخطر على بال . . ومن ورائه  
 أكبر منه . . وفى النار كل ما يمكن أن يخطر على بال . . ومن  
 ورائه أكبر منه .  
 أنا من وراء النعم . .  
 ولو عرفنى النعم لانقطع عن النعم  
 من عرف نعمة رؤيتى وحضرتى ساء على ما أصبح من وقت فى  
 لذات الجنة الحسية ويحزن على ما فاته من التطيع إلى وجهى .  
 الذى يصدق عني فى الدنيا هو الذى يصدق عني فى الآخرة .  
 يا عبد صحبى فى سرى أصحبت فى علانيتى صحبى فى  
 وحدتك أصحبت فى جمعك . اصحبى فى خلوتى أصحبت  
 فى ملائكتى

يا عبد بينى وبينك حيك لنفسك فألقه أحجك عنك .  
 يا عبد أشرك من استوقفه الحديث أخلص من استوقفه المحدث .  
 قل مولاي وجهنى بوجهك لوجهك .  
 يا عبد إذا استندت إلى شيء فقد اعتصمت به دولى وكبتك مشركاً  
 يا عبد خلقت لك الأشياء كلها وأنا خير لك من كل شيء لأنى  
 صاحب الفضل فكل الأشياء ظهرك وولنى وجهك .





\*\*\*\*\*

مخطوطة جريدة عشر عليها للنفري

\*\*\*\*\*



## الرؤية الكبرى \*\*\*\*\*

قال ربى . . أول حجاب تفصل إليه الرؤية هو حجاب  
الإبصار . تصمت لله . والإبصار مراتب . ثم . . . . .  
يفصل إلى حجاب الصمت لله . . . . . والصمت كذلك مراتب .

وقال لى . . كيف تصمت . لا تفكر

كيف تصمت لا تفكر

فمت مولاي كيف لا تفكر مولاي كيف لا أفكر

قال ربى . . إذا رأيتى فقال كل شيء لم تفكر . أما بد رأيت  
الأنبياء فعلى وم ترون . فكثرت . . . . .  
ث . هذا فعله وهذا فعلك إذا أرتك انفصل . ولا فصل . انفصل  
وإذا أرتك الفرق - ولا فرق - انصرفت . . . . . وإذا انفصلت وانفردت جئت  
لى تناظرى وتحتج عى وتنازعنى مالى . . . . .  
تنظر إلى عى هذه المعملانية . تصمت لى ولا تفكر . . . . .  
فى العلم هو الذى يبحث بالفكر

وقال لى ربى . . إذا رأيت الفعل والمعلانية من وراء ظهورك لا من

ربى . . ( لى رأيتى أنا الذى أفعل لا أنت ) . . . . . ورأيت ليس بى  
وينك . أنت . . . . . ولا بى وينك فعلانية . . . . .

وقال ربى . . لى فى الأقوال رؤى هولاء لى فى لأفعل رؤى  
فعلانية لى فى علوم رؤى علمانية لى فى كل شيء رؤى قىومية . . . . .  
رؤى . . . . . من رآها على ما رآها . . . . . ( الرؤى بقولانية هى أن يقول  
نوحى . . . . . شعرت أن الله أنطق لسانى بك فأفعل من  
خطر ما حق . . . . . وكأنا رأتى الله فى بطنه . . . . . والرؤية العلمانية هى أن يقول  
نوحى . . . . . شعرت أن الله أنطق لسانى بك . . . . . فكأنى رأى  
الله فى علمه ) . . . . .

وقال لى . . صاحب الرؤية القولانية يرانى إذا قال وهو من رؤيتى  
على خطر وصاحب الرؤية العلمانية يرانى إذا علم وهو من رؤيتى  
على خطر .

قلت مولاي ما الخطر . . . . . قال لا يدوم له القول وما للقول دوام  
ولا يدوم له العلم وما للعلم دوام . . . . . فإذا فارق ما رأى فيه . . . . .  
فارق هو . . . . . يفرق انشوب يفرق رؤىة يفرق العلم يفرق رؤىة  
وقال لى . . . . . صاحب الرؤية القولانية يرانى إذا قال . . . . . ولا يرانى  
تلك الرؤية إذا صمت فرؤيته التى هى حقيقته فى قوله . . . . . وبكى حقائق  
قوله فى صمته لا فى قوله . . . . . وأنت ترى ذاك وهو لا يراه لأبك ترائى  
لا فى قول وترائى لا فى فعل وترائى لا فى علم وترائى لا فى عمل فأنت  
صاحب الرؤية الكبرى ترى الله فى كل شيء فى الصمت . . . . .  
نراه لا ستر يسك ويسته . . . . . إن القول ستر فى الرؤية . . . . . والعلم ستر فى

رؤية . . والعمل ستر في الرؤية . . وإن لي عاداً يروني من وراء الستور .  
إذا رأيتني لا من تحت ستر وإذا رأيتني لا من تحت اسم فقد  
رأيتني رؤيتي الكبرى .

وإن لي عاداً لا يستعصمون هذه الرؤية لأن أرفع الستر ولا أودعهم  
سترأ رفعت وأرفع الاسم ولا أودعهم اسماً رفعت .

قلت : مولاي ما الستر وما الاسم ؟

قال : الستر والاسم قول يراني فيه أو علم يراني فيه أو حزن يراني  
فيه أو خوف يراني فيه . . . . . قد رأي ولم ير الستر ولا الاسم يبي وبه سب  
وأدركه البهت والبهوت .

وقال لي : يا صاحب الرؤية الكبرى أنت ترى الماض والمقبلين  
والواقعين تراهم في رؤيتهم وتراهم إذ خرجوا من رؤيتهم .

وقد لي : . . . لا مجالسة إلا لصاحب الرؤية الكبرى .

وقال لي : . . المجالسة على عتبة هذه الرؤية ومن وراء العتبة باب  
الصفة عن اليمين و . . . لصفة عن الشمال ( أي تحت مخرج عن صفتك  
البشرية على العتبة ) .

وقال لي : أصحاب الرؤية اثنان . . صاحب أسماء وستر وهو جليس  
حضر لا حبيب رب يرى في حجاب فهو جليس ما يراني فيه لا حبيب  
ومفارق للأسماء والستر . . باهت . . يراني في البهوت .

قلت مولاي . . ما البهوت ؟

قال دني . . يخرج من الأسماء والستر فيطعن برؤيتي ولا  
يقول له في هذه الرؤية ولا يقول لي .

## من رب المجالسة \*\*\*\*\*

مدى سوح حاجته وسكوته ين سجد من سانه مهر  
سمر حاجته في قلب ولا سح بها كس مهرت وسس سانه  
والآمن من جعل مهرته إلى لا إلى لسانه فأنا لا تجبر مني الألسن  
ولا تنفذ مني الأقوال فأقم لسانك على الصمت لي وقم أنت  
بين يدي .

جليس أقرب عادي إلى وهو أقرب إلى من يراني . . . والمجالسة  
ثمرة الرؤية الكبرى وهي رؤيتي في كل شيء وفي كل وقت ومن  
بلغها بلغ السكون تحت جناح الجلال والاستقرار . . . وجليس  
لا يجالس سوى وإن جالس كتابي فارقني وإن جالس سنة نبي  
خرج عن محسي . . . إنما يخرج إلى السنة والكتاب لصراحة وذات  
حين جالس عبيد يدين ويكس

إذا رأيتني فلا تحالسنى فليست الرؤية إداماً للمجالسة إلا أن تكون  
الرؤية الكبرى التي تراني بها في كل شيء وفي كل وقت .

الحرر صفة عدي . . عن بعدني حزين حتى يراني ومن يراني



حزين حتى يجالسني . . ومن يجالسني حزين لأني أفوته . . والقوت  
صفتي ( الله متجاوز لكل شيء متعال بصفته ) . . والحزن  
لا يبرح :

إنما الحزن لسان من ألسنة حفظي والبشرى لسان من ألسنة رضاي  
فلا تقف في الحرب ولا في بشرى ويكف لي وقف في كما يقف  
الحسنة بين يدي يظن نوري على قلبك .

يبس في محادثة ذكر ولا في المجالس دأكر في مجلس ناظر  
لا ذاكر . . . ناظر لا يرجع ناظره . . قهيم لا ينطق فهمه .  
مذكر لا بشيء إدركه .

تنت عرائم العلوم إلى فرقا المعرفة ونهى فرقا المعرفة إلى آداب  
الرؤية وانت آداب الرؤية إلى آداب المحادثة فمن عرفها رأى  
بين قلبه وهمه ( فجميعه منه دناءة على ) وبين سببه وكلامه ( فلم  
ينطق إلا بذكرى ) .

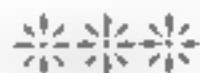
وقال لي : جليس لا يستمي ولا يستأذ ولا يستجير ولا يمان  
ولا يستكشف إن استفتى هبط إلى تعلم وإن سأل هبط إلى الفقر  
وإن استبحر هبط إلى الحاجة وإن سأل هبط إلى الفقر  
وإن استكشف هبط إلى الأعراض

وقال لي : . . عند الخليس من كل شيء علم ومن كل علم ذكر  
فهو عدى الحاوي ، وقال لي . . انظر ماذا يرى الخليس . يرى  
لأقدار ويرى كيف أسوق قدراً قدر ويرى كيف أعده لك لأقدار  
عما أشاء لأني أنا المبدئ والمعيد ويرى اليقين أنواراً بين يدي . . أنواراً

عارفه . . ويراني كيف أطلعها نوراً نوراً على من أشاء . . ويرى  
كل علم وكل جهل حتى يرى الهم والوهم فيراني كيف أبعث من  
ذلك عما أشاء إلى من أشاء ويرى القلوب لا تستقر إلا في مجالسني .  
وقال لي : . . الجليس لا يدخل منزل العلم والمعرفة إلا في ضرورته  
فإذا دخلها في ضرورته دخلها أدباً حتى إذا خرج عن ضرورته  
عاد إلى مجالسته فمن دخلها أدباً ملكها فلا تمسكه ومن دخلها  
قاصداً ملكته فلا يتصر .

تجلس بين يدي ولعلم أو معرفة عليك مدخل أخرجك من مجلسي  
إلى غير المعرفة تنقص ما بيني وبينك وقد حدثت في علم فهم  
أنت ففقت وحلت في المعرفة فلم أنت ففقت ففقت ففقت  
بين يدي . . لأن مجلسي لا يدخله الغرما ولأن مجلسي لا يلتفت  
إلى ما وراء ولا تثبت لمخاطبته ألسنة ما بدا

جليسي يراني كيف أمسك كل شيء وكيف لا يتهاون من  
دوني شيء وهو يرى كل شيء فعلى لا يقوم إلا في . . لا يستثنى  
من ذلك الهم والوهم ولا سوء سعة في طريق ولا أمانة في  
المحاطة . . فإني ما أزال أمسك بكل شيء حتى إذا فتى حسالي  
هتك الحجاب وهدمت السموت والأرضين شوقاً إليهم وليحسوا  
مني مجالسهم من جديد .



## الضَّبَر \*\*\*\*\*

قال في . . . أقرب الأبواب إلى باب الصبر على . . . وليس بيني وبينه  
باب ولكن الأبواب من وراءه . . . باب وكل باب حجاب وليس له باب  
لصبر حجاب فأقم فيه .

تريد ربك . . . ٢٢

انظر إليه واصبر حتى يتبديك .

تريد ربك . . . ٢٢

نظر إليه وأخست (أخست) حتى يعزم هو .

وقال في . . . إذا عز بك الصبر على ويعز بك لأهلك إذا وقعت

فيه وقعت في معرة فقل كلمات صبر

وقال في كلمات باب الصبر هي .

رَبِّي هو يفعل كل شيء .

جاء بعده بقول له افعل هذا الشيء وذاك الشيء .

جاء به ليحججه عن رؤية فعله .

حججه عن رؤية فعله . . . (خيّل للعد أنه هو الفاعل)

اتلاه فيه .

اتلاه فيه .

فنه

فتن العدو بأفضاله (خيّل له أنه هو الذي يدبر الأمور وينمدها) .

ماذا يصنع العبد ؟ ! !

يصبر لربه ويصبر على ربه حتى يأتيه البقيّن (عند الموت وبعد

كشف الحجاب) .

جاءه السيف فليقدم عليه (يقول الله في مقاتلي بدر عن معركة المسلمين

مع كعب بن الأشرف فلم يقتلوهم ولكن الله قتلهم) فيكشف الحفصة وهي أنه

هو الذي قتل كعب . ومع ذلك فماد حدث في صدره قتل

المسلمون وصابروا وراطلوا وصبروا . . . جاءهم السيف فأقدموا عليه . . .

وهو منسجح له (ومحتاج للعر) . إذا قل له فهو نفس وتجاهد مع

علمنا بأنه هو القاتل وهو الفاعل لكل شيء .

وقال في . . . إذا جئت إليك في رؤيتي فلا عزة . . . خضعت العزة

للعزيز وجاء العزيز إلى عبده . . . إذا جئت بك إلى في رؤيتي فأنت

في مقام العزة . . . فملت فأنا أقيمك فالتفت فأنا أردك .

وقال في . . . باب حضرتي هو باب الصبر على .

وقال في . . . في باب الصبر على تدرى من أنت وتدرى ما اسمك

عندي .

وقال في . . . للعلم مطمع فإذا طمع به إلى المعرفة رأى نفسه وم يرى

به . . . وسعرة متصع . . . طمع به إلى بؤفة رأيت معرفة وم تر لوقعة

وبدقة مطمع إذا طمعت به إلى السر رأيت البؤفة وه تر السر . وليس مطمع  
إذا اطلع به رأى السر ولم ير ما سواه .  
وقال في قد رأيت كثر شيء ورأته إذا اطلع لا يرى إلا نفسه فلا  
تطلع إلى شيء ويب كشف لك عن نفسه ولا تستتر عن شيء إذا جاء  
بشعك واستتر عليه إذا جاء ليحدثك ( حتى لا يهيك ويحدث عن  
هدهك بدهوتك إلى نفسه ) .



## من بحيرتي من السوى \*\*\*\*\*

أوقفني رأيت في علمه هزأته بشق سبب هو سه ( يشق بالميكروب  
وهو حلق الميكروب فهو مصدر بالحقيقة وليس الميكروب ) ويسعد  
لسبب هو سبيه ( يسعد بالمال وهو رازقه فهو النافع بالحقيقة وليس  
الذل ) ورأته لا يظهر علم ذلك ( فهو يحس برأته في سانه )  
ورأته يُقَلَّب الكمر ويُقَلَّب الإيماء ( بامتداد القلب بالهوى )  
فصرخت مستجيراً . . يا علم أجرتي . . قال مرجعي إلى علمه . . قلت  
يا معرفة قالت مرجعي إلى معرفته . . حفت قال خوفي لا أحيرك  
حزمت قال حزني لا أجزيك . . قلت يا رب . . قد نسك . . قلت  
لييك رب وسعديك . . قال . . ما تريد . . قلت لئبني . . أحرني  
من الهوى . .

قال . . الهوى رسول من رسل بأسى الشديد أرسلته إليك وفي الهوى  
ناري فإذا جاءك جاءتك ناري فأدخلها . . قلت كيف أدخلها . .  
قال لا تستعج بعلم ولا بمعرفة فإن استعجرت بهما أسرك الهوى وأسرها  
( العمل والعلم والحروف كلها خدام الهوى وحوود النفس ورؤاها

ورهن إشارتها ونصرفها وهم عند احتدام الحركة عنك وليسو معك )  
 واعلم أنه لا يحير من الطوى إلا الله . ولن يخرج من نار خوى  
 تعلمك ولا معرفتك فتأكل النار وتأكل علمك ومعرفتك ثم تقيم  
 في النار حتى تأكل من الخبز الذي يستجير بالعلم والمعرفة فإذا  
 أكلت النار ذلك الخبز تطهرت وأدركت أنه لا يحير سوى مصرحت  
 إلى فحشك وصرفت عنك ناري فلم تعد إليك .

\*\*\*

\*\*\*\*\* وزن العمل ووزن اليمين \*\*\*\*\*

قال لي دينا : . . . وزنت أعمال العاملين فما عدلت جميعها معرفة  
 في "العرف" (أحد قدم الله لإيـد على عمل في كذبه فقل في  
 كثر من مكان . . . بين قمو وعمو مصحح . . . ووب . . . لأعمال  
 الصالحة إذا صدرت عن غير العارفين بالله تنتهي إلى الإحباط  
 فصبح عمدهم كرم دسدت له الروح في يوم عاصف . . . فظير  
 لأعمال لا يدرى دهر . . . لأنه لا عمل في حقيقة لا الله ولا  
 فاعل سواء حتى يدعى أحد إلى جواره العمل . . . ويقول أنا عملت )  
 وبالمعرفة بعمل وليس بالعمل تعرف .

\*\*\*



قال لي العقل : .. بيني في الحكمة وليس للحكمة باب ولا سور  
وهو ذا يدحج الحق والباطل والحس والقيح وكل بيني أبواب  
لا سقف له يطله ولا أرض له تقه فكل شيء يسبح علي وكل شيء يحصى  
وكل شيء يختصم بي وكل شيء يخامسني ولي في كل شيء هوى  
وقد دحجت تحت محصرة وفارقتني أنت سور مقدم ولم أمارك أنا لأن  
مقدمي هبت فأنت لا تخبرني وأنا لا أفقه عت (العقل أداة تتعرف على  
الأشياء وعلاقاتها ومتى بعقل أن يصل إلى الحكمة في بناء الأشياء  
وتركيبتها بالمقادير المبسوطة وهذه حدوده فإذا تجاوز العارف الأشياء  
تجاوز عقده وتخطه ساعياً إلى سور محصرة وفي سور محصرة لا يقفه  
العقل شيئاً .. فهذا ليس مقامه ) .



يقول الولي الملازم للحضرة .. معرفتي بكل شيء معرفة الخواز  
والعبور .. فلا مقام لي في علم ولا معرفة .. إنما أعب وأجوز .  
كيف تجوز العلوم وكيف تعبر المعارف .. ؟ ؟  
لا تستمع فتجيب .. ولا تلتفت فتعارق .. فאלله قدام كل شيء  
( في الحديث السوي الشريف عش في الدنيا كأنك غريب أو عابر  
سبيل والمعنى أن يظل العدد بمجموع العلم على الله برعم الخلود وبرعم  
معرفة الدير حتى ولو كانت هذه المعريات هي العلوم والمعارف فإن  
عدد يدحجها ويغورها ويعبرها إلى من هو أرق إلى الله ش حص أمامه  
على الدوام .. هدف كل العلوم وكل المعارف ) .

إن دخلت العلوم فادخلها عابراً .. إنما هي طريق من طرقك  
فلا شغف فيه هتيتك الذين هو فيه فيعروك مدارهم التي سواها فيه فترى  
نوري الذي مستعنتهم به صاعاً على مدارهم ( سور الله ما يدو  
في عهد خدمة والمعمار ولكونوجيا ) فتقيم في مدارهم آت سور الذي  
صنع عنها فلا تقف إلا على وتقيم معهم وأنت معي لا معهم فإن  
شئت أطلع عليك بنوري طلعت وإن شئت أرسلتك إلى نوري أرسلت .

طر إلى يا عبدى فإن لم تستطع فاعبر إلى يا ضعيف فإن لم تستطع  
فاصرح إلى يا عربى حتى تبلغ مقامك متى كى أحملك إلى موقف  
قبل « كن » وإن ما تراه وما تسمعه فى ذلك الموقف كان فى علمى  
لم يعبه فى مقامك متى ( سوف يرى كى أعمت مثله لمدونة  
فى لوح كن . . مما هو محبوب عنك فى مقامك الدنى ) وتلك هى  
كرمت لأولى وحادثت بعد فلا تنسى شىء مما كتبت لك ( لا تنسى  
مرهوه هذه الأعمال الصالحة فى الآخرة فقد رايت أن أخرجك لإحدى  
هذه الأعمال سوى ) وإلى ما أخرجت إلى مسكنى ومكنونى فى حياتى  
لأخرى وكرمت لك بما لا نعيم وما لا ندى لك فى مقامك الآن وما  
لا يد لك فيه ( فى الحديث الشريف لا يدخل أحدكم الجنة بعمله  
وما يعمل من لله ورحمة ) فأتى بى بأعمى وأصرحى عنك ولا  
تقل لى . . عملت . . عملت . . وأدخل إلى لا حول لك ولا قوة إلا بى . .  
تكن العارف حقاً .

إن لى عيلاً إذا حادثهم لا يستمعون وإذا كلمتهم لا يجادلون  
و . . . لا يهتمون . . .  
من يهتم فى الأمر يقع بين يديه وتأخره ومن يستمعهم فى الحديث  
يقع بين ثبته ومحوه . . . كى عبدى حقاً من يصدق بى العمل لحظة لأمر  
لا يستمع ولا يجادل ولا يهتم شأنه شأن ملائكة العرش ( والله يستكر  
فى كتابه حداد اليهود حيناً أمرهم أن يدعوا بقرة فراحوا يجادلون  
ويستمعون أى نوع من النقر وما يرون تلك بقرة وما سبها من الآيات  
٦٧ - ٧١ سورة البقرة . . وهو يضرب بتلك الآيات مثلاً على سفاهة  
اليهود وعلى سفاهة الجدل ) .

لو ناقشت أحكامى فقد جعلت من نفسك رباً ووقفت عنى موقف  
سببه وهو الكفر بعبه ولا يصح أن تتوقع فى تكبر عطاء ما دمت  
حبيب من عبك إلهاً تدلله فأعطى عبك . . . وإلى . . . عطاء يكون  
حيناً تلزم موقف العبد من عظمة الرب . . . وهذا يقول الله : وما أخفت  
حق والابس لا ليعبدون . . ( لا لأفص عبهم وأعطيهم ولا تكون تلك  
الإفاضة إلا من رب لعبه ولا يمكن أن تكون من رب لرب ) .



## موقف النظر الى وجهه \*\*\*\*\*

أوقفني موقف النظر إلى وجهه وقال لي :

هبط لي كل شيء فأنظر إليه وعد إلى مهبط ومعنى نوره الذي  
أهبط لي به رأيت كل شيء ولم أر الحسن ولا القبيح ولم أر القريب  
ولا البعيد ولم أر المحتجب ولا الموثق بل رأيت حكمة الحق ورأيت الصفة  
الحقة ورأيت التدبير الحق ورأيت التقدير الحق (إنما يبدو لنا من  
عيوب وبوقص منه بظننا الخربة وعندما خزننا إذا نظر نور الله  
فسوف يرى كل عيب صفة ضرورية لازمة لكمال المخلوق ، وسوف  
يرى في كل نقص حكمة وسوف يحكم بأنه ليس في الإمكان أن يدع  
بما كان ) . ورأيت الله قدام ما رأيت ورأيت من وراء ما رأيت ورأيت  
في كل ما رأيت

فقال لي رأيت الحق وشهدت الحق وشهدت به بالحق . ثم  
عرج لي إليه ومعنى نوره فوقف في مقامى منه أراه وحده يفعل ولا  
فاعل سواه .

وقال لي . . انظر من يأتيك . . فحافني العقل وهو مقل فسألني

عن أسماء ما رأيت وعن معاني أسماء ما رأيت فقال لي ربي . . لا يحجبه  
إليك إن أحبته هبطت أنت إليه وأدبر هو عطف قدسه على طريق ليرى ما رأيت  
. . . ما أنت مؤمن ولا يشك . . وكيف يشك وهو يراني . . إنما يشك أولي  
الحواس . . فهم أحدهم مسلم في وسنم على شيء ما يستلزم جمع فادبر وجهه  
وهو مدبر فأفكر ما عرف واعترض على ما مسلم ونادى . . يا جدال . .  
يا جدال . . يا لم . . ويا كيف . . ويا دليل . . ويا حشيات . . فجاءه  
كل شيء إلا الحكمة .







في القرآن لعبد الذي أمانته وبعثه . . (واطر إلى العظام كيف  
تشبه ثم يكسوها لحماً فمما تبين له قال أعلم أن الله على كل  
شيء قدير )

• د رأيتني في سلاء فيه رأى عموم الرئى وإن رأيتني في العيم  
صنعت بلاد وم تعب بالاديات

ب رأيتني لم تنحك إلا رأيتني وإن لم ترى لم ينحك إلا الإخلاص لي  
إن رأيتني رأيت ما من التراب كالتراب فإن خاطبته فحاطب ما من  
(أى خاطب التراب تسلم من إعرائه ) .

• قد رأيتني قبل الشيء فإذا رأيتني في مجيء الشيء فاخلعني على  
الشيء وإلا استخلفك الشيء على الشيء (فأصبحت عند  
للشيء وخادماً للشيء لأنك لم تر غيره ونسيت خالقك الذي  
أعطاك ربانية على الأشياء ) .

• آتيت على مسمى لا يحاورني إلا من وحدني أو عاينني (أى من كرى  
ولأني ونعمائي ) .

هذه صفة أهل الظل الممدود . . فانظر أين أنت من السدس  
عنه أو الموصولين إليه .

كن من أهله في حياتك ترد على برده وسلامه في موتك .

إن لم تكن من أهله في حياتك لم يعط موتك ولم يبرّد لك  
مرقدك .

• من لم يسلم إلى ما علم فتحت له أبواب الوجد بالمعلومات فوردتها  
فأصدرته إليها فاحتجب .

• إذا أعطتك الحدود فادخر وإذا أعطيتك أن فلا تدخر (أى إذا

رأيت رزقك من الأسباب فادخر أما إذا رأيت منى فلا تدخر ) .

• لا تفارق الوجد بقصدى وحدى . . لسان حالك يكون على الدوام

. . إلهي أنت وحدك مقصودي ومطلوبى . . تصغر بالقوة التي لا تعب

ويطعمت بمسك

• إذا علمت فأيقنت فتحققت فاعتزل الحكم ونحوه لعلنى فيه

لا حكم إلا له .



إذا ضيقت ذراعاً بدواعي نفسك فاسكن إلى زمحت وب ضيقت  
 وب من عسك (ب ك ص وب لأطء) وب ضيقت وب من  
 معرفتك (أهل الله) وب ضيقت فسر في الأرض وب ضيقت وب من  
 فإن ضيقت فيه فاصه فإن ضيقت فيه فاصه وب ضيقت فيه فاصه  
 مخرج من سورة ولا حرج عنه على صيق ومبارك عنه واسمعه

\*\*\*

أوتقي في القيومية وقال لي :  
 سبقت إلى الجزئيات في تجرأت لا بالحد ، وسبقت إلى الحد  
 وب حدد لا مكان ، وسبقت إلى مكان في تمك لا بسبقة وسبقت  
 وب من في سرف لا بسبقة وسبقت إلى سرف في نقص لا بهواء  
 وسبقت وب من في كان هواء وب في كان هواء

\*\*\*

## الحق لمن؟ \*\*\*\*\*

س. بي ويبث لعلامة

« رميت إذ رميت ولكن الله رمى » ١٧ - الأفعال

« فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم » ١٧ - الأفعال



العلم يثبت لك حقاً والله حقاً .

والمعرفة في عمومها تثبت كل الحق لله ولا تجعل لك حقاً .

والمعرفة في خصوصها لا تجعل لك حقاً ولا تجعل عيبك حقاً لأب  
تُشهدك لإبداء وإيادته في حكمه فتريد منه ما يرجع إلى  
معونتك فلا تجعل عيبك حقاً بدستك ولا لك بدست عيبك  
وهذا مقام إسقاط تدبير (ألى لا حيز ألى مؤحدة سنة) . وهذه  
سرحه من معرفة هي المدخل إلى الوقفة فدانة الوقفة هو لا يكون  
هناك سوى « لتكون عده وقفة » . إنما الوقفة بالحق حيث لا إله إلا الله  
ولا سواه .

وهذا مقام تنهى فيه خطوط النفس .

« مقام » وما فعلته عن أمرى ( كلمة سيدنا الحضر في القرآن

حيث أخرج السعينة وقتل العلام وأقام الجدار بدون مبررات واضحة ) .

وهذا مقام . . ليس بيني وبينك بين

بين بيني وبينك أنت



وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ \*\*\*\*\*

أَوْقَفِي فِي الرُّؤْيَا وَقَالَ لِي . . مَا فِيهَا مَقَالٌ وَلَا قَوْلٌ وَلَا عِبَارَةٌ وَلَا  
إِشَارَةٌ وَلَا أَعْمٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ وَلَا سَمْعٌ وَلَا . . سَمٌّ وَلَا كَشْفٌ وَلَا حِجَابٌ .  
وَقَالَ لِي : . . بَابُ الرُّؤْيَا الْخُرُوجُ عَنِ السُّوَى . . وَالسُّوَى كُلُّهُ  
فِي الْحُرُوفِ .

وَمَعْرِفَةُ عَشَةِ الْبَابِ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا إِلَّا الْعَارِفُونَ وَعَلَى كُلِّ عَارِفٍ  
سِمَةٌ مَا بِهِ يَسْكُنُ وَإِلَيْهِ يَصْطَمُّ فَمَنْ سَكَنَ عَلَى شَيْءٍ وَقَفَ بِهِ .  
وَقَالَ لِي : كُلُّ قَاصِدٍ إِلَى الْعَشَةِ وَكُلُّ قَاصِدٍ مَطْبَعٌ وَلِكُلِّ مَطْبَعَةٍ  
مَرْبُطَةٌ . .

وَقَالَ لِي مَطْبَعَةُ الْمَعْرِفَةِ لَعَلَّيْهَا مَرْبُوطَةُ الْحُرُوفِ

وَقَالَ لِي أَرَأَيْتَ عَنْ الْمَطْبَعَةِ أَخْرَجَ عَنْ الْحُرُوفِ أَخْرَجَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ .  
أَمْعَ عَلَيْكَ سِمَةُ الْحِجَابِ وَأُثْبِتْ لَكَ سِمَتِي فَلَا تَسْطِيعُكَ الْحُرُوفُ  
لِحَاجَتِهِ

وَقَالَ لِي أَذْهَبُ عَنْ مُسَمَّيَاتِ الْحُرُوفِ تَذْهَبُ عَنْ مَعْنَاهُ تَذْهَبُ عَنْهُ  
فَإِذَا ذَهَبَ عَنْهُ فَأَنَا أَقْرَبُ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ .

وَقَالَ لِي أَذْهَبُ عَنِ الْوَرِيدِ وَعَنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ وَأَذْهَبُ عَنْ أَقْرَبِ  
أَقْرَبُ تَرْتِيبًا لِمَطْبَعَةِ أَمَاءٍ قَدْ ذَهَبَ عَنِ الْمَطْبَعَةِ فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنِ الْمَطْبَعَةِ عَنْ  
الضَّعْفِ وَأَنَا الْبَاطِنُ وَأَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

يُقَالُ لِي : . . الْحُرُوفُ وَمَا فِيهِ حِجَابُ الْبَابِ وَالتَّقْلِيدُ وَالتَّصْرِيفُ  
حَاجِبَانِ مِنَ وَرَاءِ الْحُرُوفِ وَالْإِثْبَاتُ وَنَحْوُ حَاجِبَانِ مِنَ وَرَاءِ التَّقْلِيدِ  
وَالتَّصْرِيفِ فَالتَّقْلِيدُ وَالتَّصْرِيفُ يُلْحِظُ عَلَى الْوَقْفَةِ وَالْإِثْبَاتِ وَنَحْوِ  
بِسْمِ اللَّهِ عَلَى الرُّؤْيَا .

كَشَفَ الْحِجَابَ لِعَارِفِهِ فَأَبْصَرُوا . . مَا لَا تَعْبُرُهُ حُرُوفُ هِجَائِهِ .

\*\*\*\*\*

## التحرز من الصور \*\*\*\*\*

يا عبد ما نشأت بك الصور تدن بصور ولا عديت الصور  
تسجاً إلى الصور يا عبد أنا الغيور الخال . . خلقت الصور لك  
وحفنتك لي فماد تترك ما أنت له لتضيع وقتك فيما سحرته لك  
أن أعار على حياتك أن تصرفها فيما لا يلبق وفيما هو دون مكانتك  
وكرمتك

يا عبد ي من وراء الصور وعموم بصور وما نعتق بالصور كيف  
كنت الصور اسم لا يقوم له به بصور وعلم لا يشك أمامه  
عليها

يا عبد هو سم تكلمت به نفسي لا لسامعين فأودعته علماً في  
لا للعالمين أختتم به من أشاء فعم عقلي الدار وأصره عمي أشاء ففلس  
القرار (لعله الاسم الذي تبنى به القصور في الحقة وتخلق به روائع  
صورها وبها تسها وكوزها) .

يا عبد محصرك لا كالحاضر فلا تتدله بمشهوداتها . . وجهك لا  
كالوحوه فلا تدله بدلاتها .

## حمد عارفين \*\*\*\*\*

حمد على النعمة وهو عموم وحمد على شكرها وهو خصوص وعلى  
دونه العجز عن شكرها وهو حصص على أسرء والصرء وهو حصص وعلى  
رؤية حسن اختيار النعم وهو أحسن وعلى تعرف الله إلى عبده وهو  
أحسن وبوجه الحق تعالى لا نسب له ولا نسب منه وهو مع عموم  
حمدنا وبوجه حق حصصها ولا يصح هذا حمد من عباده وبوجه يصح  
من واحد به فبدأ تواجد به شهده فبدأ شهده نصقه شهوده فمتحى ثمر  
حصص من استحق ومتحى بأثر المقصد شؤكب امين وتحقق إخلاص  
حمد لوحده بحق تعالى ومثل هذا لحمد بسر بصاحبه عن لسان  
شؤمة فتصق له المعارف بالمريد فلا توحش من تعدد وتجمع له  
فلا يقسم بها .



لا يحدث ذلك إلا حيناً ترى أثر الثقل في محبوبك فاليوم  
سم ووصف وصيغته ووصف وصيغته فكون سم ووصف وصيغته  
يذهب عنك حكمه ويستوى في وحدك وجوده وفقده .. وهذا هو  
مميز الأشياء في وحدك .. فلا يصح شيء منها أن يكون محبباً  
وهذه أول درجة من استواء لأصداق في الوجد وهو أن تشهد المعنى الذي  
حوى إله هو الذي به برد فإذا بلغت ذلك استوى عندك فقد الأشياء  
ووجودها ولا يمكن سوغ هذه الدرجة بالعلم .. وإنما بالمعاشاة.



إذا رأيتني في النعم لم تغب عني في سواه .  
وإذا لم ترى في النعم غلب عليك النعم .. وإذا غلب عليك النعم  
غلب عليك كل شيء .. وإذا رأيتني فيه غلبته وإذا غلبته غلبت  
كل شيء .

ولن ترى في نعيم أو بلاء حتى تراه فعلى وحدي .  
ولن تراه فعلى وحدي حتى لا ترى شيئاً من أجل شيء وحتى تتخلص  
من وهم الأسباب ( لم يصبك الرد بفعل الدش البارد بل بفعل الله ) .  
أنا لا أبدو حتى أني الوجد بسواي ولا أني الوجد بسواي حتى أشهد أن  
لا حكم له ولا أشهد ألا حكم له حتى أرفع منك ما يتعلق به .  
وقال لي : .. قف في الكون بحكم علم ما لا كونه .. أرفع عنك  
حكم الكون ( الكون كله فعل الله وصيغته إذن فليس ثمة إلا الله وعنده ..  
لا إله إلا الله ) .

إلهي أنت خالق الأشياء ومديرها وعالم الأشياء ومعلمها وعارف  
الأشياء ومعرفة .. إليك ترجع ولك تبدو وقوتك تد وبادتك

تقوم وبيك تنقلب ولك تستقر .

من لي غل عارف قط على صفة الحجاب

لا يُسترق غلب نظرت به عين السراب

وإذا بنى التكوين بيتاً

ما رآه سوى خرباً يبنى فوق الحراب

\*\*\*\*\* الموقف الذي تحار فيه قلوب العارفين \*\*\*\*\*

أوفني في اليقين الحق وقال لي : . . في اليقين سر إذا عرفته لم  
تكر عمت وبد تكبرت ردت تكري معرفة وكر على ليس لم يعرفو  
مر اليقين نكرو . . بي أنا الله لا تحصي معرقى ولا تسع القلوب حق  
معرقى . . ول معرفة فردة ما حضرت عليها قلب عبد ولا ملك فإذا جاءت  
جاءت السكرة فأنكر كل عارف ما عرف .

\*\*\*

فإذا جاءت السكرة وعلم أنه أن تكبرت تعرفني الفردة فلا تنكري  
ولا تطلب معرفة بها تعرفني . . وقل . . أنت . . أنت . . تتعرف كما تشاء  
وسكر كما تشاء فأنني لما تسكر بوجد بيتك ونسي في تعرف  
بالسمع والطاعة لك .

وإذا تكبرت فاجعلني ممن يعلم أنك أنت تكبرت . . وإذا تعرفت  
فاجعلني ممن يعلم أنك أنت تعرفت .

\*\*\*



وجه ما به سميت  
وعين ما بها تطرف  
وصحى ما به حرف  
وبشر ما به صحف  
وقرب ما به س  
وأعد ما به حنف



إلهي أيا الذليل في العزيز بك الفقير في العني بك الضعيف في  
القوى بك لا يعلم قدر ذنبي وفقرى وصغفى سؤلك .

مولاي معرقى في قلبي تحنن لك عني وأيا حاشع على عثامتك  
ساجد في رحمتك وقد جئتك بدوني وخطاياي أسألك عمو لصفح  
والكرم وأسألك ستر الثوبة والإثابة .

مولاي لو تحمل دسوسي . . . فإن أروست لا تقبى وسماك لا تظلمني  
ولا شيء من دونك يحمل ثقل ذنبي . . ولا لسان من دون ألسنة عموك  
ولا من تحصني ولا أحد من خلقك يستطيع أن يطرني ويخج ما شوهني  
به خطاياي ولا معرفة من معارف خلقك تستطيع أن تتصل في إليك  
وهي ترى ذنبي في تعرفك .

فلا وعزتك ثم لا وعزتك مالي محير منك إلا أنت ولا في مستفقد  
من سخطك إلا أنت ولا لي كيف كنت إلا أنت .

مولاي أسألك برحماتيتك أسألك بنورك أسألك بحمالك أسألك  
ببائك أسألك بك بداتك بوجهك بنفسك بحسب يديك بروحك

عشت سب بصمدت بكمة أوصفت بجمعة فعاشت  
ما أصفته لنفسك وعظمتك في تعظيمك . . أسألك عفو الصفح والكرم  
وستر التوبة والإنابة .



\*\*\*\*\*  
شهود الوحدانية في الأشياء

شواهد الوحدانية في الأشياء إنها جميعاً محررة من لدن واحد  
وصممها كلها واحد وهو التقبيل والإبادة وهيئة كلها واحدة وهي  
عدودية ودلائلها كلها واحدة وهي القدرة ومعرفها كلها واحدة وهي  
الإقرار وإقرارها كلها واحد وهو الجهل وعبابها كلها واحدة وهي الوجود  
فلا يزال وجوده يحطم وجوداً حتى لا يبقى وجود .

وترجمها كلها واحدة وهي الإله وسكوها كلها واحد وهو الترتيب  
وحركتها كلها واحدة وهي التركيب وأحكامها كلها واحدة وهي المشيئة  
وأفعالها كلها واحدة وهي الرد وسلمها كلها واحد وهو العجز ومحلها  
كلها واحد وهو المكان وضعفها كلها واحد وهو أنها حادثة .



## الحروف والخواطر \*\*\*\*\*

الحرف موقوف على هيئته وهيئته موقوفة على تصرّيفه وتصرّيفه موقوف على علومه وعلومه موقوفة على أحكامه .  
الحرف مقام حجاب . . جمع الحرف مقام تأليف تهريق الحرف مقام إبادة .

الحروف مادة السوى ومادة الخواطر .  
ما يخطر لك خاطر فلم تنعه فما أنت منى ولا أنا منك .  
خطر لك خاطر فعينه . . أنت منى على حكم ما نفيت وأنت من الحاطر على حكم ما حبست .  
لا يخطر لك خاطر أنت منى وأنا منك .  
حصر لك حصر فقبلته ثم نفيت فأنت منه ( وإلا فلماذا قلته ) .  
خطر لك حصر فممنه حين خطر ما لك خاطر ولا أنت منه .  
وقال لى : . . إن أكلت بشيء شربت به وإن شربت بشيء سكرت به

وقال لى : . . لا تأكل بالسوى فتشرب به ولا تشرب بالسوى

سكرت به

تأكل به تعتمد على أصوله وتشرب به تركن إلى علومه .

وقال لى : . . إذا لم تأكل بالسوى ولم تشرب بالسوى قلت فصدقت وألزمت وعلقت فأخلصت فتعدت فحاضى قولك وفعلك بلا حجاب فأقررت قولك فى صحتى وأقررت فعلك فى عادتى .

وقال لى : . . يا عبد إن مجدتى بنمجد الحرف طوت بلهو الحرف .  
يا عبد إن تب تبار الحرف بقصت بلسان الحرف إن أطلعت بلسان الحرف عصيت بلسان الحرف .

يا عبد نزه تمجيدى عن الحرف وببالغ الحرف وقدس تقدسى عن . . . . .  
من أهل .



## أصحاب الزونق والنزف

يا عبد الله عمتك ولا علمك ولا عمتك ولا عمتك ولا عمتك  
وأما سمعتك وإلا فلا سمع لك وأنا بصرك وإلا فلا بصر لك .

يا عبد حجتك بعم الديا فهو العم الحاجب وكنت سعي  
الآخرة فهو العم الكاشف .

يا عبد انظر إلى زحرف ما بنته في الدنيا أيدي العاصين وانصر  
إلى ترصيف ما ألفته أكر الساهين فلا بطاعتهم روتق ما حنوه ولا  
بمعارفهم بهاء ما ألفوه ورصفوه .

يا عبد انظر إلى أفئدتهم تفر لي ولا تعقد وانصر إلى أنسهم تفر  
ولا توحب ترى الأقوال لا تفهم محمولاتها إلى معمولاتها وترى  
الأفهام لا تفهم هم نمانى صفتها خطأ من مشهودتها ( وهو ما يقرب  
عنه بقرآن حط لأعمار وعبد إلى ما عمس من عبد فحفظه  
هباء مشوراً )



## مناجاة

يا هي أنت تعلم العلم ولا بعمتك وتعرف معرفة ولا تعرفك  
يا هي أنت في تقبيلك وشهادتك في ترسك وأوحى بك في شهادتك

يا هي لا يكون على سلوك رغبة بحكم ولا رغبة لعم ولا معوية لإسم  
يا هي أنت أعلم بي بما خلقني فأنت أعرف بدواعي نفسي بما اخترعتني  
يا هي مولاي يعني عني كيف صرفني وأنت أنت أرحم برحمين  
كيف خلقتني .

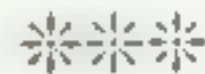
يا هي أوحشتني من كل شيء بأس بعمتك وأرى في كل بعمتك وجوه  
معارفك وتولي في معارفك عموم راسك وأرى أنورك تنصير هدات

يا هي عرت أوصافك على حروف طقيق وعمت ذكرك قدسك عني  
فكر لصامتين فما سحنك حبيفة لا ونسبحك كبر ولا حمدتك مرة  
إلا وثائق أعظم .

يا هي أنت الدليل على دلالاتك وأنت المين على ثباتك وآياتك .  
يا هي رجعت المعارف من دون معرفتك حيرى ورجعت أنصار القلوب  
من دون بهاء عظمتك كلفة .



اللهم إني أعوذ بك أن أعلم علماً إلا بك ، أو أريد علماً إلا لك .  
أو أعمل عملاً إلا لوجهك ، أو أتوجه وجهاً إلا في طاعتك .  
اللهم إني أعوذ بك أن أسعى سعياً إلا في مرضاتك أو أقلب حساً  
إلا على حيفك أو أفتح عيباً إلا على ثنك أو أضغى سماً إلا إلى موعظتك  
سهم إلا أعوذ بك أن أقول كذباً إلا في حسب . أو معنى عيباً  
إلا في سيئت أو نسب سماً إلا في ديت . أو نطق ملاً إلا في حفت



هو جمعة هي هو فلا تعبر عنه هو حرفية ولا تحبر عنه هو لفظة  
( لأن هو اللفظية تعني المذكر والله ليس بالمذكر ولا بالمؤنث ) .  
والحرف لا يمكن أن يعبر عن الله سبحانه لأنه من مخلوقاته .  
والحرف كله سرادق إظهار لما يبدى الله سبحانه من الباديات .  
والسرادق في مقر والمقر في مستقر والمستقر في إقرار والإقرار في قرار  
والقرار في تمكين والتمكين في حرف من حروفه ( تعني كلمة سرادق ومقر  
يوسف حده حصه بمحدوده في نصفه لا يراه في نساوت حروف  
والشمسية .. ثم إن كل هذه الأشياء في حالة إقرار وعجز لخالفها ..  
وهو الوحيد الذي يمكن لما في الدنيا ثم يبيدها حينما يشاء ) .  
الحرف حجاب على معنويته ومعنويته حجاب على ماهيته .  
الحرف حجاب على الذي لا تحرقه الحورق ولا تلججه الوالحاب لا يردى  
أعلى الحرف اسمي وأوسط الحرف عزيمتي والحرف كله لغتي وألستني .  
ذلك يستجيب للاسم لأنه بابه والحق يستجيب للعزيمة لأنها بابه  
والإنسان يستجيب لجميع الحرف لأنه بابه .

## العارفون والعابدون \*\*\*\*\*

قال لى : يا عارف إيمانك بإيمان الخلق وهو أكثر ومعصيتك بمعصية الخلق وهى أكبر .

وقال لى : لولا العارفون أخذت الكل .

وقال لى : العابدون أوتاد الأرض والعارفون أوتاد الذكر .

وقال لى : ما قبضت عابداً حتى قبضت به بركة ولا قبضت عابداً

حتى قبضت به معرفة .

وقال لى : العابد كالماء يسقى الأرض ولا يأكل من ثمرها والعارف

كآلات يحث الأذكار ولا يشرب بأكوابها .

وقال لى : العارف يجرى فى الذكر ولا يشربه كراكب البحر يسرى

فى البحر ولا يشربه ، إن أكلت بشيء شربت به وإن شربت بشيء

سكرت به . لا تسكر بسواى تكن عارفاً .

\*\*\*

## \*\*\*\*\* مقامات الواصلين ومراتبهم \*\*\*\*\*

أول مئة من الله للمريد أن يحدثه ليُعرفه ويتعرف إليه ، فإذا عرّفه العارف وأخلص له العمل والنية وصبر له وورع بحكمه أشهد ، فإذا أشهد نفسه ، فإذا ثبته أعطاه عهد ولايته ، فإذا أعطاه عهد ولايته اصطفاه ، فإذا اصطفاه ائتمه ، فإذا ائتمه كشف له عن حراة أسرارهِ ، فإذا كشف له عن حراة أسرارهِ فهو الحليل والحلة فرع من مقام المحبة وليس بعد مقام الحلة إلا مقام المحبة وهو مقدم لا من مقام فهو مقام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وفى مقام المحبة يتقل العابد من موقف الاطلاع إلى موقف القطع إلى موقف السكون ..

وهذا تكون المقامات فى مراتبها تتصاعد من المحادثة ( التعرف )

إلى المعرفة إلى الإشهاد ( بالإخلاص والصبر والرضا ) إلى التثبيت إلى

التمكين إلى الولاية إلى الاصطفاء إلى الائتاف إلى الكشف إلى الحلة إلى

محبة . وفى المحبة يتقل المحب من الاطلاع إلى القطع إلى السكون .

وقرب له سماء حب إذا بدا

طوى كل بين فانطوى خير الإسم

## العلم . المعرفة . الوقفة . الرؤية

علم ديني ومعرفة ضريبي . الوقفة منحس . . . . . وجهي . . . . .  
 فَمَنْ رَآهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَالِمٌ .  
 علم ينهر فيه حكم يتوس ومعرفة حتى فيها حكم يتوس  
 ( لأن المعرفة تمحو حظوظ النفس وبالتالي ما يرتبط بها من أحكام وتحت  
 مكان الوجد بها من القلب ) .  
 من العلم أهل الماء والطل ، وأهل المعرفة أهل التحف والكرامة .  
 وأهل الوقفة من لأس وحدته . ومن رآه من لأس وحدته  
 الوقفة باب الرؤية لا يوصل إليها إلا منه والمعرفة باب الوقفة لا يوصل  
 بها إلا منه . ومنه باب معرفة لا يحصل بها إلا منه ، ومنه ديني في معرفة  
 المعارف تجري في الوقفة كجري الماء في السهل .  
 الوقفة طلي والمعرفة ظل العرش والعلوم ظل الجنة .  
 عرف من . . . . . الحرف وغرق الحرف في المعرفة وعرف  
 لمعرفة في الوقفة وعرفت الوقفة في الرؤية ، ودامت الرؤية لأهلها قدام  
 فيها ونطقوا بنطقها عنها فهم شعراء الشعراء وأمراء الأمراء .

من في رؤيته وقفة ولا عارة ( فقد عرفت لوقته ومعرفة وتعلم والحرف  
 والعار ) فمقام الرؤية مقام عاء الأشياء . . لا شيء سوى وجهه سبحانه  
 ولا يبقى سوى وجهه الكريم .  
 . . . . . لا تقوم به شيء ولا شئت به شيء ولا يدوم معه شيء  
 ولا يصير عليه شيء فمن أوقفته في وقفتي أو أشهدته رؤيتي أدمته ما أشاء  
 لأحييه وعيته ما أشاء لئلا يبطل .  
 وقال لي . . . . . الواقف لا تستغيبه الأكوان ولا تغتوره الأحداث . .  
 إن سري فهو في حمي وهو حمي وإن حل فتى وقاء وهو وقاء  
 صاحب الوقفة بشير وندير وصاحب الرؤية شافع وضامن ( ليس  
 كما رأوا شيء وليس كمثلهم في الكيان كون ) .



قريب فلا يقال قريب ( فهو أقرب إلينا من جبل الوريد ) ، وبعيد  
فلا يقال بعيد ، ( فهو المتعان ) وظهر فلا يدرك ظهوره ( ظاهر بالكرم  
ولعم والآيات مخنجة بالهرة والحلال ) ، وباطن فلا يكشف حجاب  
( إذ ليس كمثله شيء ) .  
السموات والأرضين أنتم بحكمته وأوحدهما إلهاً به فقال : أتيت  
طوعاً أو كرهاً ، فات : أتيت طائعين ، به سمعاً وبه قالاً وبه أطيعاً  
فلا شهود إلا به ولا حجاب إلا به  
وكل محبوب لسواه ياد لسواه

\*\*\*

أوقفني وقال لي :  
حجابك كل ما أظهرت وحجابك كل ما أسررت وحجابك كل  
ما محوت وحجابك كل ما كشفت كما حجابك ما سترت .  
وقال لي : .. حجابك نفسك وهو حجاب الحجب إن خرجت منها  
خرجت من الحجب وإن احتجبت بها حجتك الحجب .  
وقال لي : .. لا تخرج عن نفسك إلا بنوري فيحرق الحجاب نوري  
فراه كيف يحجب وبهم يحجب .  
وقال لي : .. يا عبد من رأي وشهد مقامى حرم عيه حل الطعام في حجابي .  
وقال لي : يا عبد لا تقف في حجاب ولا تقم في حجاب فيجادلك  
على كل حجاب وأقم عندي أجادل عنك .  
وقال لي : .. إن رأيته وأقمت عندي .. أنت مني وأنت في تقف  
في ظلي وتشفع فيمن أشاء من خلقي .  
وقال لي : .. إن رأيته ولم تقم عندي أنت في وأنت مني تقف  
في رحمتي وترجو عظيم فضلي ومعرفتي .





## ما قاله الله لعبده \*\*\*\*\*

• أنا صعب لخلق ذكرك صغرى ولا تعبط على ما في صغرى فإن  
 فيك فأغلط عليك كما أغلطت على غيرك ..  
 • لا تعبط على أحد بدات نفسك ( تقولك أنا أكثر منك مالا وأمر  
 به ) فليس بك العزة والعرة في وحدى  
 • أوقفنى في الأشياء فقدتني إلى الأسماء وأوقفنى في الأسماء فقدتني  
 في المعاني وأوقفنى في المعاني فقدتني إلى نفسى وأوقفنى في نفسى فقدتني  
 في الدين وأوقفنى في الدين فقدتني إلى الشريك والسكر ( حيث بعد  
 الناس ألف صمم وصمم من صوف الثرف والاصطاع الاستهلاكية وحيث  
 يعيشون باهتمام مشنت مورع صوف بين كافة الرعائل وشبهات )  
 وقال لى .. إن كان هناك من الطوائف لم تدخل على .. وقال لى .. انظر  
 إلى المصوم فرأيت كل هم لا يقف بين يديه يقف بين يدي إبليس شاء  
 أم أبى .. ورأيت إبليس يدعو المصوم إلى أنفسها فتستجيب له وتقف  
 بين يديه محجوبة بأنفسها .

وقال لى أنا أدعو المصوم إلى لا إلى أنفسها فلا تدخل على إلا إذا

خرجت عن أنفسها .

وقال لى .. الولي هو الواقع بين يدي لا يرح .

• أوصى في الكمال فرأيت فيه اجتماع الحلال والحلال ( صفات الحمار  
 في الله نجدها في أسماء الرؤوف الودود الحليم الكريم العفو العمد  
 الحنان المتان الصور الشكور الرزاق .. وصفات الحلال نجدها  
 في أسماء حمار استقم . برير المتعان المتكبر المهيمس الحبيب العظم بكبر  
 المعز المدلل القابض الخافض ) . وكمال الله في جمعه بين العلم  
 والخبروت معاً بين الضدين في واحد لا تضاد فيه ولا انقسام فهو  
 السلام الذي لا تناقض ولا تضارع فيه .

• إذا عرفنى لى لم يزدك شيء من معرفة ( فإن سوف أوصيت إلى عاية  
 المعرفة التي ليس بعدها زيادة ) .

• أردتلك من دون ما خلقت فردنى من دون ما خلقت .

• حد البصيرة معرفة المراد ( احنح موسى على خرق السفينة في سورة  
 نكهف لأنه لم يؤت بصيرة الحضر الذي أدرك المراد وعرف أمر الملك  
 الذي يأخذ كل سفينة غصباً ) .

• حصر حكومة في الله سائر الاستعلاء ( إذا أدركت أن بحكمة الله  
 وحده فإنك سوف تستغنى من التدخل وتسقط كل التدبير ) .

• درة الواجدين بغير وجد هجم ( محالطة الرجل لأهل التصوف دون  
 أن يكون له ذوق في أحوالهم تهجم ) .

• موت الحظ مع قوت الرضا سقم .

• دعك في تركك الظاهر لك ( أى تصغر بنفسك إذا استعيت وفي المعنى



وما قلت لك ولأنك أمر على مما قلت لي .

• لي من ربي مقام لا أمر فيه ولا نهي وذلك مقامى الذى أرى ربي فيه  
• فلا يستطيعى منى في مكانيته ولا يستطيعى جن في جنينه  
• ولا يستطيعى حرف في حرفيته ثم لا يستطيعى كون في كونيته .  
• من رأى كان دسه أعظم من الكون عظماً وكان مكاله أفتح من  
• الكال خيراً .

• قارى لا أرسل إيت نعم ولا أرسل إيت لمعرفة بل أرسلت إيت كل  
• شيء لتكون لك رماية الإرسال . . نصف في حضرتى أمرى بكل  
• شيء ولا أمر شيئاً بك .

• أوقفى في حصرنه لى هى اليد لأبدى وسمرد سمردين فزيت السور  
• والستائر والحجب والحجاب كل ذلك محدود في وجه من يطلب  
• منه . . ورأيت كل ذلك مكشوفاً عن وجه من يستسلم له .

• إذا رأيتى فعين الشربة لا حكم الشربة ( أى لا غفلة وإن طست سير  
• الضرورات الشربة ) وإذا لم ترى فعين الشربة وحكم البشرية .

• إذا داويت الحجة بعمدة ارددت حاحة وإذا داويت العمدة بالتمنى  
• ارددت عملة .

• إن دمت في رؤيتى أوحشتك منك كما تستوحش من عدوك .

• كل الأمور تعلمها ثم تشهد بقدرها عمت بها إلا الأمور الربانية  
• فإنك تشهد أولاً ثم تعلم علومها فيما بعد .

• إذا رأيتى صارت العلوم والمعارف خطياً لبارى وب رمتك تحققت .

• لا تعرفنى أو تطرح هواك ولو جاءت به يدى .

• لا تشهدنى أبداً بمعناك لأن معناك لا يحمل إلا معناه وإنما تشهدنى  
• بإشهادى .

• الإظهار كله حدود ، والحدود كلها صور ، والصور كلها أجناس ،  
• والأجناس أشباه وأصداد ، والأصداد تأتلف ويختلف .

• والأظهار حجابى وعلومه حجابى ، وما سميت الطواهر لأعرف بها  
• وإنما لأحجب بها فإن طرحت التسمية نفذت وإن نفذت عرفت .

• مولاي لا يستقل عمتك بتأدية أمرى فهو عمتك في عمى إن هديته  
• ففضلك وإن حجته فالحجة لك فهو لا يشهد إلا جهه

يمشى به في نوره علماؤه

• أقصى هم العلم يتعلق بالعبث فمن أصدقها صلح ومن أفسدها فسد  
• وليس إلى عدم الفكر فيها سبل نحو لأنها أصل اللاء الذى ركب عليه  
• تركيب البشرية .

• حقيقة كل شيء مجهولة للشيء فما يعلمها ولدا يعجز الإنسان عن علم  
• نفسه وبفوته ذلك نفعه وضره . . وهو عن العلم بربه أعجز

لا يستطيع علومه خصماؤه

أبداً ولا يشقى بها رحماؤه

رب تعالى أن يعرف بالدى

تحرى الحروف به وجل ثناؤه

• يا عبد كنت عقلك في طمأنينته فانظر إلى ما به اطمأن فهو ماله

وانظر إلى ملعه فهو جوهره وانظر إلى جوهره فهو عينه التى تنظر

فإن كان السوى ملعه حارت أولاه ونخسرت عقاه . وإن كان ذكرى

ملعه ورؤية منارى تعينه ثنت ثوابه فلا تميل واستقام صائره  
فلا ترن .

من كان يعمل للشواب قدر بدحول التحنى ومن كان يعمل خوفاً من  
العقاب قدر بحسن الظن ومن كان يعمل لوجه الله لا يقتر .

حيث يسكن أهل رؤية عن فقد رؤية سائر فريتهم يتصدون بهم فسدو  
رؤية السوى فيما يبدو لهم من الباديات .. فالعلم مثلاً يلدو من الكتاب  
والكتاب من المعلم والمعلم من المدرسة ولكنهم يتوهم عدم من منه  
ويقتدون رؤيته هذه بسيسه من لأسماء وسادات عدم من حتى  
تعالى وحده وإن أبداهما من الجهات .

الخوف كنه يتعلق بالحلاف .. بخلاف ما طرق السمع وخلاف ما رأت  
العين وخلاف ما ألف العقل .. وهذا لا سبيل إلى ارتفاع الخوف عن  
الإسان بحال إذ لا سبيل له إلى التمام .

دلة اليقين أربع .. رؤية البعثة وخوف الحجاب ونلقى التعرف  
ولا يعرض عن سوى ، وفوقه هوى ، مع حرص ونصحه وانك  
والأمل

شبح يصحب كل شيء ، لا معرفه ومعرفه بهى كل شيء ، لا خوف  
اليقين والتقوى قريبان إن غاب أحدهما غاب الآخر .

والصبر والرصا قريبان إن غاب أحدهما غاب الآخر .

ولحلوه والعادة قريبان إن غاب أحدهما غاب الآخر .

إلهى بادت الودى فلا تثبت لدوامك ومادت الأواحر فلا تثبت  
أقيامت .

يا عبد من عقل عنى حاسسته على البدء والنفس

يا عبد إذا تعرفت كدت الا أقل المعبرة .

يا عبد التعرف عما لا يقال يلزم والتعرف بما يقال يتعب

لا معرفه بلا نية وفحص من الله فإذ عرفت وفقت ، إذ وفقت أشهدت

فلا مستقر دون عفو ورحمة

سلام على تلك الرماثم في التراب

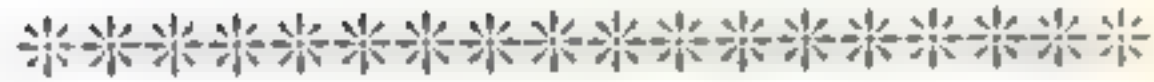






## مذهب التبصري في المعرفة الإلهية

تعقيب للمؤلف



التي سحر إليها ذلك الملاح العظيم يغرق فيها الرجل الغامى وسره وشغل  
... لا ... إن كثيراً من الأسرار التي تعرض لها النفس هي  
... العلوم المحظورة على العوام وهي من ذلك العلم المكون المصنوع به  
على غير أهله ..

بعد ثوب لا شرح سري لا في أصيق الحدود وأن أحاط على  
كسبه وعدته حتى تصل بحر عصب لا يرتده لا القادر عليه ولا يحوصه  
لا من كان هالأحدة ملاحه لصعه في هذا سول الدار العرير من المعارف  
والكسيت هذا التعقيب الذي حاولت به أن أتمس جوهر فكره .

والغري كأي صوفي لا يشغله إلا شيء واحد .. هو الله .. معرفة الله  
والمصوب إليه ورفيقه ونفهم عنه والاسترخاء له ومكاسبه ومحاسنه والبقاء في  
الحضرة والمعية والصحبة الشريفة العلوية .. عند عتبة أبي موسى  
الشيخ .. مع بشرى تحيي وهو مش سائر لصفوه لا يرى طريقاً إلى هد  
سوى .. محترمة .. وجميع العبيد .. وجميع بقية بنت مآلودي المقدس  
طوى : ( ١٢ - طه ) .

والعلان هما النفس والجسد .

أى لا بد من التحرر عن النفس والجسد والانحلاص من النفس والجسد  
يقول له ربّه :

«أما الله لا يدخل إلى الأجسام» .

كيف تخرج عن جسمك وأنت في جسمك وكيف تخرج عن نفسك وأنت في نفسك .. دون الوقوع في نهاية حارة ورهد فارغ مبتذل .. هذه

لا يبرر لفري مذهب خاصي للمعرفة الإلهية فهو يسلط الدروب نفسه  
على سائر عباد الله فلهذا يصفه بأنه كافر بالله و ما شبه على الله و بعد  
منه راجع إلى الحق سبحانه و عليه السلام و ما يشبهه في الحجاب و  
تكتسب طواعية و مبرونة و شفافية و تنصحر بأعماق جديدة من الحقائق و كما  
يكتب من نبع صاف و يبدل يدوده في من بعد من صوره و ما يشبهه ..

نحن أمام دليل ماهر يستثنينا الطريق من مكنه . . .  
لما في كل خطوة عن حفايا جديدة وشرائق عانت عن الأدلاء . . .  
على درب . . . ويخترق ن المعاني العصىة ويصنع العيوب الملتعة بالأسرار  
وكانه شعاع ناطق من نور الإلهي لا يقف أمامه شيء .

وَيُشْرَحُ بِطَرِيقٍ هَدْيٍ مِنْ مَصَادِيرِهِ حَجَرٌ هَدْيٍ هَدْيٍ هَدْيٍ هَدْيٍ  
مَعْدِيهِ لِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ الْهَدْيِ حَجَرٌ أَعْدَدَ لِكُلِّ يَهْدِيهِ مَعَهُ كُلِّ وَاحِدٍ  
عَلَى قَدْرِ سَعَةِ قَمِيهِ وَعَلَى قَدْرِ سَعَةِ قَمِيهِ وَمُسْتَعْدَادٌ بِصِيرَتِهِ .

وتبسيط اسعري للعوام جريمة فهو تنكلم للخاصة وخاصة الخاصة  
عنه بلقبه من الكلمات دبر لا يعرف فحسبها إلا المشتدون بالخواهر .. والأعماى

رحلة النفس الغربية والمثيرة . . وأول قطار ركبه النفس في هذه الرحلة هو العلم .

والعلم عند النفس مطية ودانة تركها هدفك وأخطر لخطر أن تدعها هي التي تركك وتقودك وتجعل من نفسها هدفاً لك .

فالعلم ( وهو تحصيل المعلومات الخفية عن الأشياء وروابطها وعلاقاتها ) لا يصلح لأن يكون هدفاً .

وهو هدف المحبوبين والجهال من العلماء الذين تغيب همهم عند إدراك الأشياء وعلاقاتها . أما أصحاب العلم العالية فالعلم لا يصلح لهم هدفاً بل هو مجرد وسيلة إلى غاية أخرى هي المعرفة .

والمعرفة عند النفس غير نعم ، فالعلم ينتهي حدوده عند إدراك الحقائق والمقادير والعلاقات بين الأشياء ، والقوانين التي تربطها .

ومنتهى العلم أن يكشف أن جميع الأشياء الحي منها والميت مخلوقة من حامة واحدة ومركبة من حمة واحدة وأسلوب واحد فكيف بدأت من ذرة بسيطة هي ذرة الأندروجين انضطت وأعيد تركيبها داخل الأفران النجمية هائلة إلى عديد من ثوبت المعاصر ٩٣ ومن أحد هذه

العناصر وهو الكربون شأت المادة الحية ومنها جاءت عائلة الأحياء كلها ثم إن هذه الأحياء من نبات وحيوان وإنسان بيت أيضاً من حمة واحدة ومصح واحد وأسلوب واحد فهي من حللنا مشابة في الجميع تنعش وتنكاثرت وتنحدر وتنحدر وتنحدر من حمة واحدة وناعضاء مشابة وأحدها مشابة وقدر من مشابة ، ثم هي تموت وتنحدر إلى تراب تتحول إلى كيميائية واحدة .

وإذا كان الكون بكافة صوره وتواليه مخلوق من حامة واحدة على مقتضى حمة واحدة وأسلوب واحد وقوانين واحدة فحقيقه مدته لا بد أن يكون واحداً .

وهذا منتهى ما توصلنا إليه رحلة العلم وطبيعي بعد بلوغ هذا المدى أن نشد رحلتنا إلى دلت الواحد محاولين أن ندركه .

وهذا مكتشف أن دنة العلم لم تعد تصحح سلوك باقي الطريق . فمن أمد حقيقه لا يمكن إدراكها بالحواس ولا رصدها بالبحر ولا قياسها بالرجل . .

ب الواحد الذي بعده هو فوق إدراك وسائل العلم ومتعال على الحواس وهو من وراء الأسماح والأبصار .

وهذا لا بد أن تعبر المطية وتستبدل الموصلة وبودع قطار العلم فلم يعد للعلم حدود لأن سوف يخرج من عالم الخفيات من عالم الأشياء ( عالم الملك والممكنات ) إلى عالم الكليات ( الجبروت ) إلى العالم الإلهي .

ولن نخد الحواس ولا المنطق والعقل ولا التحليل العقلي ولا الأدوات العلمية في إدراك العالم الإلهي ، فلا بد من الخروج من ذلك لقطار العاخر الذي اسمه العقل والمنطق العقلي والحواس الخمسة ، ومن العلم ووسائله ومخدراته إلى مرحلة جديدة يسميها النفس المعرفة ، ويصرف بين المعرفة ونعم أن العلم يبحث في الكون والمعرفة تبحث في المكنون العلم يبحث في الأشياء متعددة والمعرفة تبحث في الواحد العلم يبحث في المدى والمعرفة تبحث في معنى وهذا كانت وسائل العلم المسطرة والرجل والبحر

و يحوس بحمسه وتخلص المعنى ثم وسائل معرفة فهي الغيب وسعيه و  
وجودان الصوري .

ولا يمكن البدء في رحلة معرفة إلا بالخروج من قطار العلم وفيوذه  
وصوبته من عقل ومفوض وحوس حمسه وهذه مادة وهذا يسيرة السجود  
من العالم المادي كنه .

ولكن العالم المادي هو معشوق النفس وبجالاتها .

وهو العقل والمفقق والعلم إلا حذاء النفس ومطامير تنسج على هد  
عالم مادي وحي به ومتلا كنه وبكرهه لإسباح هواء نفس همد .

ولا خروج من عقل وسطق ولا خروج من سر الحوس ولا خروج  
من سيطرة عالم المادي إلا بالخروج عن نفس وهركتها وقسمها ورحمتها  
وتكميمها واسكات رغباتها .

وهو ما يسميه سفرى بالخروج من نفس أو عبور النفس وحدودها  
ويبحث هذا العبور في كلمات قبيلة بلغة .

أخرج عن نفسك أخرج عن همك أخرج عن علمك أخرج عن عملك  
أخرج عن اسمك أخرج عن كل ما يد ( أى من حيزه هو يكون مادي كنه )  
وماذا بعد ذلك ؟

يكون مطبوع هو الله .

وهمك هو الله .

ودكرتك هو الله .

وطفقتك هو الله .

وبكرتك هو الله .

والبحث في الله يبدأ بالبحث في الأسماء والصفات والأفعال ثم ينتهي  
بعدمات فلا فعل للأسماء لإحييه وخصدت لإجده لا بدات لإحييه  
بعدمات هي تنبى لها تسميته وخصدت ولأحدية ولأحقية وما يكون للأسماء  
وجود وأثر وما للأسماء لا متعقد بعدمات وهي من نفس بوجود يمكن  
أما الوجود الواجب الحق فهو للذات وحدها ..

وسبوح رحلة معرفة بعدمات سبى معرفة بى بحر كما تنهى العلم  
إلى العجز من قبل ويدرك العابد عجزه وحيرته كما يدرك ال عجزه عن  
الإدراك هو عين الإدراك فهو أمام ما ليس كمثله شيء ..  
وهنا يلزم تغيير المطية واستبدال المواصلة ..

يلزم الخروج من المعرفة كما نخرجنا عن العلم من قبل .. إلى مرحلة  
جديدة يسميها النفرى .. الأدب .. وفي مكان آخر .. الوقفة .. حيث  
لا سبيل إلى انتقال وحيث انتهى الطريق إلى الغيب المصنق .

وهنا نفوس سفرى به ندم خروج من الحرف ومن كل ما يخونى عبده  
حرف ( بحرف يخونى على كل نديم والمعرف ولحوطر وبعدرات  
والمعاني ) .

أخرج من الحرف والمهروف .

ونخرج العابد من الحرف والمهروف يخلق قلبه من الحواطر والعارات  
بعدمات ونحقق بحسه لأرضه بكرمها ونصهر ليسبحى لله عبده  
وهنا تأتي مرحلة الرؤية ..

ثم بعدها الرؤية الكبرى .. أى الرؤية في جميع الحالات .

ثم بعدها المحالسة والممية والصحة والحصرة الدائمة مع الله .



وهو مقام الخلقة والحجة .. مقام الأنبياء المقربين ومن في درجاتهم من الأولياء أحباب الرحمن .

ولا يذكر لنا النفرى ماذا يرى في حالات التجلى والرؤية القلبية فهي من الأسرار المحظورة .

ويشير إلى أسرار الحروف الإلهية والأسماء الإلهية دون أن ييوح بها بقول له ربه :

تعرف سر الحروف وأنت في بشرتك يخبئ عقلك .

تعرف سر الأسماء وأنت في بشرتك يخبئ قلبك .

يا عبد لا إذن لك ثم لا إذن لك ثم سبعون مرة لا إذن لك أن تبوح بما استودعتك من أسرار حروفى وأسمائى ولا كيف تدخل خزائى ولا كيف تقنيس من الحرف حرفاً بعزى وجبرئى .. ولا كيف ترانى .

وهنا يصل بنا النفرى إلى حافة الغيب المغيب حيث كل شيء محظور إلا على أهله ..

وتكلم النفرى عن النفس واله أنا والذات البشرية .. بأنها سر وحجاب وأنها خلعة خلعها الله علينا .. يجب أن نردها إليه .. كما نرد فضل كل شيء إليه .. فالذات لله وحده وليس لنا منها شيء على الحقيقة

يقول له ربه في لحظة التجلى :

ليس بينى وبينك أنت

ليس بينى وبينك بين .

أنت منظرى

لا ستور مسدلة بينى وبينك

أنت تلينى وكل شيء في الكون يأتى بعدك

أنت في هذا المقام لا يستطيعك الكون ولا تقوى عليك جنة ولا نار . وهو مقام الخلافة العظمى التى يكون فيها للعبد ربانية على الأشياء ...

ويكون هو العبد الربانى الذى قال عنه القرآن :

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى .

ويقول عنه الحديث القدسى :

عبدى أظننى أجعلك رباناً ثقل للشيء كن فيكون .

وفي حديث قدسى آخر :

تسمع بسمى وتبصر ببصرى وتبطش بيدي .

وهو مقام عيسى عليه السلام حينما أحيا الميت بإذن الله وحينما نفخ في الطين ليكون طيراً فكانت طيراً بإذن الله .

ومقام محمد عليه الصلاة والسلام حينما رما برمية الله ( وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ) ويقول النفرى إن العبد يفعل في هذه اللحظة بذات

الله لا بذاته فقد غاب عن ذاته وقمعها وأسكنها وردها إلى خالقها .

والذات البشرية هي عند النفرى عدو وهي التى تقسم الإنسان في الدنيا إلى شاهد ومشهود إلى ذات وموضوع ولا سبيل إلى الخروج من هذه القسمة

الرهية إلا بمجاهدة النفس وقمعها والخروج منها والفناء عنها وبذلك يسترد العبد وحدته وأحديته وفردانيته ويخرج من الانقسام ويعود إلى بساطة الجوهر

الفرد ، وهي حقيقته كروح جاءت من الله وتعود إلى الله .

ولهذا يعتبر النفرى أن الخروج من النفس والخروج من العقل هو



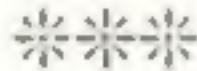
الخروج من الخطر ويقول له ربه وقد خرج من الاثنين .  
لقد خرجت من الخطر .  
ولا خروج من العبودية أبداً خلال هذه المراحل .. وإنما هناك مزيد من العبودية في كل مرحلة .  
وفكرة العبد الرباني عند النغرى لا تعني أبداً أى خلط بين العبودية والربوبية ولا تعني خروج العبد من عبوديته ولا تعني إضفاء طبيعة المخالفة على المخلوق في ذاته وإنما هو فضل من الله وقوة يفيضها الله على العبد المقرب بإذنه .

يقول الله لعيسى :

« وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي » ( المائدة - ١١٠ ) .  
فكل ما يحدث إنما يحدث بالإذن الإلهي . ولا يصح أن تخلع عن العبد عبوديته أبداً ، إنما هو مجرد ارتفاع إلى رتبة شرفية من رتب العبودية .. تتم فيها الخلافة ويصبح العبد فيها خليفة حقاً وحاملاً لأختام الملك ومنفذاً للأوامر بإذنه وهذه هي رتبة العبد الرباني .

وربما كانت أصدق كلمة تلخص مذهب النغرى في المعرفة الإلهية هي كلمة .. التجاوز أو العبور أو العلو .. وهو ما يسمونه في الاصطلاح الفلسفي الأجنبي TRANSCENDANCE وفي اللغة الدينية .. خلع النعيلين .. بالخروج من النفس والخروج من الجسد .. والانخلاع من إसार المادة ومن قبضة المنطق الشكلي .. والعلو .. والتجاوز من أفق في الوجود إلى أفق أعلى ثم إلى أفق أعلى مع لزوم العبودية طول الوقت والإخلاص فيها والاستغراق فيها

وسجود القلب على الدوام ... وهو تلخيص معتل مهما استعرت له من ألفاظ .  
والحق أن القلم يعجز إذا حاول أن يلخص هذه الرحلة الفذة في كلمات .. وكما قلت من قبل أن شرح النغرى إقمار للنغرى .. لأن كل كلمة من كلماته بحر والبحر لا يمكن احتواؤه في قطرة .  
والسبيل الوحيد إلى شرح النغرى هي العودة إلى قراءة النغرى من جديد بتأمل واستغراق .  
وقد مضت على خمس سنوات وأنا أقرأ النغرى وما زلت أخرج منه كل يوم بجديد .



# \*\*\* الفهرست \*\*\*

الصفحة

٥	رؤية العقل والبصيرة .
٢٠	عن التوحيد .
٢٢	الامتحان .
٢٥	معنى اسمه « العزيز » .
٢٦	الجمعية مع الله .
٢٧	الحرف .
٣٠	معنى الآية « إن إلى ربك المتشئ » .
٣١	معنى الإسلام .
٣٢	الأنا .
٣٤	العلم .
٣٨	السر .
٤٠	أدب التخاطب مع الله .
٤٢	اسمع عهد ولايتك .
٤٤	النظر .
٤٥	في البعد والقرب .
٤٦	الخاص والعام .
٤٧	كل ذي عدة مهزوم .
٤٨	ادخل إلى وحدك .
٥٠	الوقوف بين يدي الله .
٥٢	الغيبية والرؤية والشهود .

٥٣	الحجب
٥٤	ما يقوله الله لعبده
٧٩	مخطوطة جديدة عثر عليها للتقى
٨٠	الوصول إلى الله
٨٢	الرؤية الكبرى
٨٥	من آداب المجالسة
٨٨	الصبر
٩١	من يجيرني من الهوى
٩٣	وزن العمل ووزن الإيمان
٩٤	العقل
٩٥	الجواز والعبور
٩٦	موقف كذا
٩٧	لا تناقش أحكامي
٩٨	الفسس
١٠٠	موقف النظر إلى وجهه
١٠٢	موقف الوسوسة
١٠٣	الهيئة
١٠٦	السياحة
١٠٧	القيومية
١٠٨	الحق لمن ؟
١١٠	ونحن أقرب إليه من حبل الوريد
١١٢	التحرر من الصور
١١٣	حمد العارفين
١١٤	متى يستوى الهدان في الوجد

١١٥	غلبة الرؤية على العارف
١١٧	الموقف الذي تحار فيه قلوب العارفين
١١٨	في التجريد والتتريه
١١٩	دعاء
١٢١	شهود الوجدانية في الأشياء
١٢٢	الحروف والخواطر
١٢٤	أصعاب الرويق والزخرف
١٢٥	مناجاة
١٢٦	دعاء العارفين
١٢٧	هو
١٢٨	العارفون والعايدون
١٢٩	مقامات الواصلين ومراتبهم
١٣٠	العلم . المعرفة . الوقفة . الرؤية
١٣٢	مخاطبة الله للسماوات والأرض
١٣٣	عن الحجاب
١٣٤	بحث في طيعة القلب
١٣٦	ما قاله الله لعبده
١٤٥	مذهب التقى في المعرفة الإلهية
١٥٧	فهرست